وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

مشتقات الأسماء في سورتي الحشر والممتحنة

– دراسة صرفية دلالية –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة الأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتان:

- **بوغريرة نسرين**
- **علالوش سناء**

إشراف الأستاذ:

قندوز مختار

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
رويدي عدلان	جامعة جيجل	رئيسا
قندوز مختار	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
كمال فنينش	جامعة جيجل	مناقشا

السنة الجامعية 2022/2021

رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

شكر وتقدير

نشكر الله عز وجل الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث ويسر لنا السبيل وهدانا إلى طريق العلم نتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "**قنذوز مختار**"، على مساعدته لنا وشكر كل من ساعدنا على انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

إهداء

إلى من أحمل إسمه بكل فخر" أبـــي "العزيز

حفظه الله

إلى نبع المحبة والحنان، ورمز المشاعر الصادقة

"أمـــــي" الحبيبة، و"إخوتي"الأربعة

إلى من ربطتني بهن وصال المحبة فتذوقت معهن

أجمل اللحظات "صديقاتي"

إلى زميلتي وصديقتي في العمل " سناء"

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع، ونسأل

الله التوفيق والسداد.

نسرين

إهداء

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها" **أمـــــــي** "

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء **"أبـــــــي"**

إلى من أعانتني ودفعتني نحو طريق النجاح أختي **"رانيا"**

إلى كل عائلتي الكريمة التي ساندتني ولا تزال

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق نحو النجاح لإنجاز هذا العمل

المتواضع **"نسرين"**

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله

إلى كل من أفادني بعلمه من أولى مراحل الدراسة أساتذتي الكرام

إلى سند جمل حياتي **"هارون "**

إلى **نفسي** مرحبا بالأحلام المحققة والطموح السامي

«اللهم يسر لنا ما تبقى ووفقنا وزدنا علما»

سناء

مقدمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الأبرار أما بعد:

من بين أهم العلوم التي تميزت بها اللغة العربية علم الصرف، والذي يهتم بعناية الكلمة والتفصيل في جزئياتها، ومن أبرز المواضيع التي اختص بها موضوع الاشتقاق والذي يعد من أهم مباحث الدرس الصرفي، ومن أبرز خصائص اللغة العربية فهو خاصية تتميز بها عن باقي اللغات، والذي يتمثل في توليد ألفاظ عديدة من جدر وهذا تتعدد المفردات وتتكاثر مفاهيمها ولها دور مهم في بيان الدلالة.

وقد كان اختيارنا للموضوع نابعا من رغبتنا الملحة في الإحاطة به ومعرفة دلالة واكتشاف جوانبه المختلفة والتي لم تتعرض إليها الدراسات السابقة من خلال قراءتنا المختلفة، ولعل أهم الدوافع متصلة بالجانب الموضوعي والهادف إلى إضافة نماذج أخرى للدراسات السابقة بغية تغطية النقص الحاصل في معرفة دلالة المشتقات خاصة في القرآن الكريم.

فجاء عنوان مذكرتنا موسوما بـ: مشتقات الأسماء في سورتي الحشر والممتحنة- دراسة صرفية دلالية – ولم نكن سباقتين لدراسة هذا الموضوع، بل هناك دراسات أسبق والريادة منها: الأسماء المشتقة في سورة البقرة دراسة صرفية دلالية.

ولتحقيق الأهداف فلابد من إشكالية يطرحها البحث للتوصل إلى نتائج معينة وهي كالآتي:

– ما حقيقة المشتقات؟ وما أثرها الصرفي و الدلالي في تحديد المضمون وتوجيه المعنى في سورتي الحشر والممتحنة؟ وانطلاقا من هذه الأسئلة وبناءا على طبيعة الموضوع كانت الخطة على النحو الآتي: مقدمة، وفصلين، الفصل الأول (النظري) والذي كان عبارة عن ضبط مفاهيم، ويضم المباحث التالية: مفهوم الاشتقاق وأنواعه، وأبنية المشتقات ودلالاتها ومفهوم علم الصرف وعلم الدلالة.

والفصل الثاني (التطبيقي)، والمعنون بـ مشتقات الأسماء في سورة الحشر والممتحنة، دراسة صرفية دلالية، ويحتوي على مبحثين، التعريف بسورة الحشر والممتحنة، والأثر الصرفي والدلالي في السورتين، وأيضا خاتمة تضمنت أهم نتائج البحث.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع لعل أهمها:

- القرآن الكريم.

- عباس حسن النحو الوافي.

- هادي نهر الصرف الوافي.

- أيمن أمين عبد الغني الصرف الكافي.

- ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم.

أما عن المنهج المتبع في الدراسة فقد اتبعنا الوصف والتحليل والإحصاء لتكامل هذه المناهج في خدمة خطة البحث.

لا يخلو أي بحث من الصعوبات فقد اعترضنا بعض الصعوبات نذكر منها:

- وفرة المراجع وعدم القدرة في الاختيار فيما بينها.

- الصعوبة البالغة في تحديد الدلالة الحقيقية فالنص القرآني نص مقدس وأي تأويل فيه يعد تحريفا.

- تداخل صيغ المشتقات مما أوقعنا في لبس عدم القدرة على التمييز بينها.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل بعد المولى عز وجل لأستاذنا المشرف " مختار قنذوز" الذي كان مرشدا وموجها لأفكاره في هذا العمل المتواضع وإلى كل من قدم إلينا المساعدة من قريب أو بعيد والله ولي التوفيق.

الفصل الأول

الفصل الأول: ضبط المفاهيم

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الاشتقاق وأنواعه.

المبحث الثاني: أبنية المشتقات ودلالاتها.

المبحث الثالث: مفهوم علم الصرف والدلالة.

شهد الدرس اللغوي تنوعا في علومه، أدت إلى تنوع مضامينه فعلم الصرف من أهم العلوم التي تعتمد عليها العربية في توليد الكثير من الكلمات الجديدة، ودراسة الألفاظ العربية من حيث الصحة والإعلال والأصالة والزيادة، والأسماء المتصرفة، والأسماء المعربة، من حيث البحث عن كيفية اشتقاقها ولا يمكن فصل علم الدلالة عن علم الصرف؛ فكل منهما يستعين بالآخر، لبيان علاقة اللفظ بالمعنى المراد، وبيان المركبات والمشتقات، والصيغ المتنوعة لها، حيث كان الفصل النظري موسوما بالمشتقات، وتناولنا فيه تعريف الإشتقاق لغة واصطلاحا وإحصاء أنواعه.

ثم تطرقنا إلى المشتقات تعريفها، أنواعها، وطريقة صياغتها؛ ويعد الإشتقاق إحدى الوسائل اللغوية التي تساهم بدور فعال وإيجابي في إثراء اللغة ورفدها بالكثير من المفردات و المشتقات.

المبحث الأول: مفهوم الإشتقاق وأنواعه

يعد الإشتقاق من أهم ما تميزت به اللغة العربية، ومن أشرف العلوم وأدقها، إذ يمثل عمد التصريف وعليه اعتمد معرفة الزائد من الأصل في الكلام، وهنا تبدو الأهمية واضحة في كل مظاهر النمو اللغوي، والثراء الذي صاحب مفردات اللغة وألفاظها.

1- مفهوم الإشتقاق (لغة واصطلاحا):

1-1- الإشتقاق لغة:

- جاء في "معجم العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي « الإشتقاق: الأخذ في الكلام، والإشتقاق في الخصومات مع ترك القصد، وفرس أشق، وقد اشتق في عدوه يمينا وشمالا »[1].

- أما في "الصحاح" للجوهري يعرفه: « الإشتقاق: الأخذ في الكلام، وفي الخصومة يمينا وشمالا، مع ترك القصد واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه، ويقال: شقق الكلام، إذا أخرجه أحسن مخرج، وشققنا الحطب وغيره فتشقق »[2].

- كما نجد في "معجم الوسيط": « الإشتقاق (في علوم العربية): صوغ كلمة من أخرى على حسب قوانين الصرف »[3].

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، جزء 2، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص346-347.

[2] إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ج 4، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990، ص1503.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1، مطابع دار المعارف، مصر، ط 2، 1982، ص 489.

ومن التعاريف السابقة يتبين لنا أن كلمة الإشتقاق في اللغة يعني بها الإخراج وأخذ كلمة من كلمة، والأخذ في الكلام.

1-2- الإشتقاق اصطلاحا:

عرفه ابن دريد في كتابه "الإشتقاق" بأنه: « أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى »[1].

أما السيوطي فقد أورد تعريفا للإشتقاق في "المزهر" يقول فيه: «هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معناً ومادةً أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلافا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب وحذِرٌ من حذِرَ »[2].

والإشتقاق عند الجرجاني في كتابه "التعريفات" هو: « نزع لفظ من آخر، بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا، ومغايرتهما في الصيغة »[3].

ومن تعريفات المحدثين للإشتقاق نجد سعيد الأفغاني، إذ يقول: « الإشتقاق أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ يضيف زيادة المعنى الأصلي، وهذه الزيادة هي سبب الإشتقاق »[4].

---

[1] أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد، الإشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ- 1991م، ص32.

[2] عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، تح: محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد الباجاوي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، د.ت، ص347.

[3] علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، د-ب، د.ط، د.ت، ص43.

[4] سعيد الأفغاني، في أصول النحو، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، د ب، د ط، 1414هـ- 1994م، ص130.

من خلال التعريفات السابقة، يتضح لنا أنا مفهوم الإشتقاق اصطلاحا هو: أخذ كلمة أو أكثر من كلمة أخرى بشرط أن يناسب اللفظ المأخوذ اللفظ الآخر المأخوذ منه مناسبة معنوية مع تغير في اللفظ؛ أي أن يناسب الفرع المشتق الأصل المشتق منه.

2- أنواع الإشتقاق:

قسم العلماء الإشتقاق إلى أربعة أنواع، وهذا باعتبار التناسب بين اللفظ الأصل، واللفظ المأخوذ، وقد اختلفت تسمية هذه الأنواع من عالم إلى آخر بين القدماء والمحدثين إلى أن استقرت حديثا بهذه التسميات: صغير، كبير، أكبر، وكبّار.

2-1- الصغير (العام):

يطلق عليه ابن دريد أن: « الصغير، وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتمييز في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها »[1]؛ أي أن تأتي بكلمة من كلمة أخرى مختلفة في الصيغة مع الحفاظ على المعنى، وترك الحروف الأصل، والحفاظ على ترتيبها.

وقد فصل في هذا ابن جني في قوله: « فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم ! كأن نأخذ أصلا من الأصول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كتركيب (س.ل.م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه، نحو سلم ويسلّم، وسالم وسلمان، وسلمى، والسلامة والسليم: اللّذيع؛ أطلق عليه تفاعلا بالسلامة. وعلى ذلك بقية الباب إذا تأولته، وبقية الأصول غيره؛ كتركيب (ض، ر، ب) و(ج، ل، س) و(ز،

[1] ابن دريد، الإشتقاق، مرجع سابق، ص27.

ب، ل) على ما في أيدي الناس من ذالك »[1]؛ أي أن تترك حروف الكلمة الأصل كما هي، ومن ثم صياغتها إلى عدة مبان متفق عليها مع ترك المعنى.

وعليه فالإشتقاق الصغير هو أن تأخذ صيغة من صيغة أخرى يكون بينهما تشابه في المعنى واتفاق في الحروف الأصلية وترتيبها وإن اختلفت الصيغ، وأن تتشابه تلك الصيغ في المعنى.

2-2- الكبير (القلب):

ويسميه ابن جني الأكبر وهو: « أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليده الستة، معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة، وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك [عنه] ردّ بلطف الصنعة والتأويل إليه؛ كما يفعل الإشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد ...؛ نحو (ك، ل، م) (م، ل، ك) (ل، ك، م) (ل، م، ك)، وكذلك (ق، و، ل) (ق، ل، و) (و، ق، ل) (و، ل، ق) (ل، ق، و) (ل، و، ق)، وهذا أعوص مذهب، وأحزن مضطربا »[2]؛ أي إخراج كلمة من أخرى، مع عدم مراعاة ترتيب الحروف الأصل، حيث تؤدي هذه التقاليب إلى معنى واحد.

ويعرفه طرزي فؤاد حنى بأنه: « انتزاع كلمة من أخرى بتغيير ترتيب بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف، ويقابل هذا النوع من الإشتقاق ما يدعى بالقلب اللغوي، تمييزا له عن القلب الصرفي القائم على إبدال حروف العلة »[3]؛ يمكن أن يعرف هذا بوجود تماثل في الحروف بين كلمتين فأكثر مع اختلاف ترتيب تلك الحروف وذلك بتقديم بعضها على بعض، دون نقص أو زيادة فيها، مع اتحاد في المعنى بينهما.

[1] أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ج1، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003، 1424، ص495.

[2] المرجع نفسه، ص490.

[3] طرزي فؤاد حنى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص27.

2-3- الأكبر (الإبدال):

ذكر هذا النوع عند ابن جني في باب " تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني"، حيث أورد في حديثه عنه: « هو أن تتقارب الحروف لتقارب المعاني ... من ذلك قول الله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾﴾ [مريم: 83]؛ أي تزعجهم وتقلقهم. فهذا في معنى تهزهم هزا، والهمزة أخت الهاء؛ فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين، وكأنهم خصوا هذا المعنى بالهمزة لأنها أقوى من الهاء، وهذا المعنى أعظم في النفوس من الهز. لأنك قد تهز ما لا بال له،؛ كالجدع وساق الشجرة ونحو ذلك »[1]؛ أي أن تكون هنالك لفظتين متشابهتين لفظا ومتفقتين معنى، وأن يكون تشابه لفظهما ناتج عن تشابه أحد حروفهما في المخرج، أو في الصفة، حيث يؤدي ذلك التشابه إلى المعنى ذاته أو أقوى منه قليلا، ولا يحدث تغييرا في الصيغة.

وبصيغة أخرى عن طرزي « هو أخذ كلمة من أخرى بتغيير بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيرة أو في صفاتها أو فيهما معا. ويقابل هذا ما يدعى بالإبدال اللغوي كثلب وثلم، وحثا، وجذا، والرجز، والرجس »[2]. ففيه يتناسب اللفظ المأخوذ مع اللفظ المأخوذ منه في المعنى وأكثر الحروف، وأن تكون باقي الحروف من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين كهتن وهتل، لتناسب النون واللام في المخرج.

[1] ابن جني، الخصائص، مصدر سابق، ص499.

[2] طرزي فؤاد حنى، الإشتقاق، مرجع سابق، ص27.

إذا الإشتقاق الأكبر هو وضع حرف بدلا من حرف آخر في الكلمة الواحدة وفي موضعه منها لوجود علاقة بين الحرفين، وهذه العلاقة لا يمكن معرفتها إلا من خلال معرفة صفات الحروف ومخارجها والمخارج أيضا لا يمكن معرفتها إلا عن طريق معرفة أعضاء النطق.

2-4- الكبّار (النّحت):

وهو ما يعرف بالنّحت، ويعد النّحت في علم اللغة وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة، وهو « أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى؛ ومن أمثلة كلمة (بسمل) المنحوتة من عبارة (بسم الله) أو بسم الله الرحمان الرجيم »[1]، ويقصد به أن يكون هناك توافق بين الكلمة ومدلولها، ومثاله أيضا: الحمدل من الحمد لله، والحسبل من حسبي الله، وسبحل من سبحان الله، وحوقل من لا حول ولا قوة إلا بالله[2].

ويعني أيضا: « أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تذل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها »[3]؛ أي بدلا من النطق بجملة كاملة يكفي التلفظ بكلمة.

إذا فالإشتقاق الكبار هو أن تأتي بكلمتين أوأكثر وتنزع منهما كلمة واحدة، وهذه الكلمة يجب أن تحتوي من كل كملة حرفا أو حرفين مع ترتيب الحروف.

وقد تطرقنا إلى هذه الأنواع لنشير إلى النوع المراد دراسته وهو الإشتقاق الصغير، والذي يقسم إلى سبعة أقسام هي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الزمان والمكان، اسم الآلة، صيغ المبالغة.

[1] القاسمي علي، النحت وتوليد المصطلحات العلمية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد الخامس، 1426هـ، 2005م، ص85.

[2] المرجع نفسه، ص86.

[3] عبد القادر بن مصطفى المغربي، الإشتقاق والتعريب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط2، 1322هـ، 1948م، ص13.

المبحث الثاني: أبنية المشتقات ودلالتها

1- اسم الفاعل:

1-1- مفهوم اسم الفاعل:

اسم الفاعل من أهم المشتقات، وأكثرها انتشارا واستعمالا في الكلام، ويعرفه بأنه: « اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم، للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به: على قصد التجدد والحدوث »[1]؛ أي أنه ما أخذ من مصدر الفعل المبني للمعلوم بقصد التجدد، وفي تعريف آخر، هو: « اسم مشتق، يدل على معنى مجرد، حادث، وعلى فاعله »[2].

وهو أيضا: « صفة تؤخذ من الفعل المعلوم، لتدل على معنى وقع من الموصوف بها، أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت، ككاتب ومجتهد ... »[3].

من خلال التعاريف باسم الفاعل يتبين لنا أنه اسم مأخوذ من المصدر يدل على من وقع منه الفعل، وكذا على المعنى الحادث، نقصد به المعنى المتجدد بتجدد الأزمنة.

1-2- صياغة اسم الفاعل:

يصاغ اسم الفاعل على النحو التالي:

[1] احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، حسب منهج متن الألفية لابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت، ص310.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، 1974م، ج3، ص238.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط30، 1414هـ، 1994م، ص178.

أ– من الثلاثي: يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فاعل)[1]، سواء كان فعله صحيحا أو معتلا أو مهموزا أو مضعفا، لازما أو متعديا.

➢ **أبنية الفعل الثلاثي التي تكون على وزن "فاعل" المقيس:**

– فَعَلَ بفتح العين متعديا كان أو لازما، نحو ضرب فهو ضارب، وذهب فهو ذاهب، وغذا فهو غاذ.

– فَعِلَ بكسر العين متعديا أو لازما، نحو ركب فهو راكب، وعلم فهو عالم[2].

➢ **أبنية الفعل الثلاثي التي تكون على وزن "فاعل" السماعي:**

– إذا كان فَعِلَ لازما أو كان الثلاثي على وزن فَعُلَ بضم العين، فلا يأتي وزن "فاعل" منها إلا سماعا نحو: أمن فهو آمن، وحمض فهو حامض، وهذا هو المراد في قول ابن مالك:

وهو قليل في فَعُلتُ وفَعِل غير معدى، بل قياسه فَعِل[3].

أي إتيان اسم الفاعل على وزن (فاعل) قليل في فَعُلَ وفَعِلَ، وأن وزن قياسه فَعِلَ.

كما نجد صيغا أخرى سماعية لاسم الفاعل غير صيغة "فاعل" من فَعِلَ وفَعُلَ اللازمين:

– من فَعُلَ: أفعَل كأحمق– فَعَلٌ كحسن– فَعَال كجبان– فُعَال كفُرات– فِعل كعِفر– فِعلِيت كعِفرِيت– فُعل كخُمر– فعول كحصور– فُعل كجُنب– فَعِل كفَطِن– فُعّال كوُضّاء.

[1] عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة عمان– الأردن، ط 1–2، 2011–2013، ص271.

[2] ينظر، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل، ج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، دط، ود ت، ص134.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص134–135.

- من فَعِلَ اللازم: فَعل كشَأز- فَعُلَ كعَجُلَ- فَعيل كسَقيم.

- من فَعَلَ: فَعل كشَيخ- فَعَلَ كعَزَبَ- فَعيل كخَفيف- فَيعَل كطَيّب- أفعَل كأشيَب[1].

➢ **أبنية الفعل الثلاثي من الأجوف والناقص:**

إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط بالألف، نحو:

قال ⟵ قائل

قام الرجل ⟵ فالرجل قائم

وإذا كان اسم الفاعل منتهيا بياء أو الف، مثل:

دعا فإنه يكون على داعٍ أصلها ⟵ داعي.

رمى رامٍ وأصلها ⟵ رامي.

حذفت الياء ودل عليها بتنوين الكسر[2].

ب- من غير الثلاثي:

يصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: انطلق ⟵ ينطلق = مُنطلِق.

[1] ينظر، الزموري عمر بوحفص، كتاب جامع في علم الصرف (فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2006م، ص330-331.

[2] عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، مرجع سابق، ص271.

استخرج ⟵ يستخرج = مُستخرِج.

كذّب ⟵ يكذّب = مُكذِّب[1]، أي سواء كان مزيدا بحرف أو حرفين أو أكثر فيؤتى بمضارعه، ويبذل حرف المضارعة ميما مضمومة ويكسر ما قبل الآخر.

ومنها قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ ﴾

إبراهيم: 47، فلا تظنن أن الله مخلف رسوله وعده، بسخط من كذبه وجحد نبوته[2].

والصيغ التي يبنى عليها اسم الفاعل من غير الثلاثي هي: مُفْعِلْ كمُحسِن من أحسن يُحسِن – مُنفعِل كمُنطلِق من انطلق يَنطلِق – مُفْعَوْعِل كمُعْشَوْشِب من اعشوشب يَعْشَوْشِبُ- مُفَوْعِل كمُصَوْبِنْ من صوبن يُصوبِن- مُفَعْلِل كمُجَلْبِب من جلبب يُجَلْبِبُ- مُتَفَعْلِل كمُتَدَحْرِج من تدَحْرَج يتَدَحْرَج- مُفْعِنْلَل كمُحْرِنْجَم من احرنجم يَحرنجِم[3].

وهناك صيغ أخرى سماعية لاسم الفاعل من غير الثلاثي هي:

مُفْعَل كمُحْصَن من أَحْصَن- مُفْعَأَلّة كمُجْرَأَشّة من أجْرَأَشّت الإبل- مُفْعُل كمُنْتُن من أنتن- فاعل كوَارِس من أوْرَس الشجر[4].

[1] عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، مرجع سابق، ص272.

[2] أبي جعفر بن جرير الطبري، تفسير الطبري، المجلد الرابع، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1، 1440هـ-1994م، ص463.

[3] ينظر، راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، د.ط، 1418هـ، 1997م، ص125-127.

[4] ينظر، الزموري، كتاب جامع في علم الصرف، مرجع سابق، ص332.

2- دلالة اسم الفاعل:

يرى بعض العلماء في دلالة اسم الفاعل أنه يدل على الحدوث، وذهب البعض الآخر أن دلالته هي الثبوت.

أ: الدلالة على الحدوث:

يرى الغلاييني أن اسم الفاعل يأتي للدلالة على الحدوث، « صفة تؤخذ من الفعل المعلوم، لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت »[1]، ويعني بالحدث معنى المصدر نحو "خارج" فخارج، اسم فاعل يدل على معنى مصدره "الخروج" ويشير فخر الدين قباوة إلى دلالة اسم الفاعل على الحدوث في قوله: « هو صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف، المبني للمعلوم، للدلالة على من وقع منه الفعل حدوثا لا ثبوتا، نحو: دافع، سائر، منطلق، مكرم، مجتذب، مستغفر، مغربل، مقشعر. فقولك "دافع" يدل على شيء يدفع، ودفعه هذا قد يكون في لحظات أو ساعات محدودة، لكنه لا يدوم أو يثبت أبدا. »[2]، ومنه فاسم الفاعل يأتي ليدل على الحدوث لا الثبوت، ويتضح من هذا النص أن فخر الدين قباوة ينفي دلالة اسم الفاعل على الثبوت مؤكدا على دلالة الحدوث.

ب- الدلالة على الثبوت:

إن الإسم المشتق على وزن اسم فاعل المراد به الثبوت لا الحدوث هو صفة مشبهة، نحو: حاسن، وضائق، ويوافق عباس حسن على أنّ كون اسم الفاعل صفة مشبهة إذا قصد به الثبوت في قوله « واسم الفاعل من الثلاثي إذا أريد به – الدلالة على الثبوت- بشرط وجود قرينة، فإنه يصير صفة مشبهة يحمل اسمها دون اسمه،

[1] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص178.

[2] قباوة فخر الدين، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 1408-1988، ص149.

ويدل دلالتها، ويخضع لأحكامها وحدها، وتتغير صياغته فتصير من الثلاثي على وزن من أوزانها القياسية، وقد يظل محتفظا بصيغته التي كان عليها قبل الإنتقال إلى الدلالة الجديدة، بشرط وجود القرينة، كما في مثل: أهذا الطبيب رحيب الصدر؟ فيجاب: نعم راحب الصدر »[1]، ويعني بذلك هنا أن اسم الفاعل الدال على الثبوت، صفة مشبهة، بشرط وجود القرينة الدالة على تغيير الدلالة وهذه القرائن يمكن أن تكون لفظية وقد تكون معنوية أيضا.

« فمن القرائن اللفظية إضافة الإسم المشتق إلى فاعله...ومن القرائن المعنوية قوله تعالى: « مالك يوم الدين » فالمتصف بالملك هو الله تعالى، واتصافه به لا يجوز أن يكون حادثا وإنما هو ثابت دائم فدل هذا المعنى على أن لفظ مالك هنا هو صفة مشبهة لا اسم فاعل »[2].

– أما ما كان من الأبنية الأخرى لاسم الفاعل التي ليست على وزن فاعل فهي صفات مشبهة دلالتها الثبوت.

ج– الدلالة على الزمن:

1– المضي:

« وذلك كقوله تعالى: ﴿ ۞ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ﴾ [إبراهيم: 10] ، أي: فطر، وتقول: هذا قاتل زيد أي قتله وذلك أن اسم الفاعل في هذه الحالة يدل على ثبوت الوصف في الزمن الماضي الذي يدل زمن قد مضى ولا يدوم ذلك الوصف للفعل »[3].

[1] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط4، ج3، د ت، ص293.

[2] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1998، ص135.

[3] السامرائي فضل صالح، معاني الأبنية العربية، دار عمار، عمان، ط2، 2007، ص44.

ومن ذلك فإن دلالة اسم الفاعل هي الزمن الماضي.

2- الحال:

يأتي اسم الفاعل للدلالة على الحال، « وذلك نحو قوله: (كلانا ناظر قمرا)، ونحو قوله تعالى عن التذكرة﴿ فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [المدثر: 49]، ونحو: (مالك واقفا؟) فإن اسم الفاعل في هذه الأمثلة يدل على الحال »[1]، فزمن الحال هو الأصل في اسم الفاعل والمراد حال النطق.

3- الإستقبال:

غالبا ما يأتي اسم الفاعل دالا على المستقبل ونحو ذلك « هذا ضارب زيدا إذا أردت "بضارب" ما أنت فيه أو المستقبل كمعنى الفعل المضارع له »[2]، فاسم الفاعل يعمل عمل الفعل المضارع في معناه وعمله، ويحمل معناه أيضا.

4- الإستمرار:

يدل اسم الفاعل على الاستمرار، « للتعبير عن استمرار الحدث، نحو الشرطي واقف »[3]، بمعنى أن وقوف الشرطي مستمر « ونحو قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ

[1] المرجع نفسه، ص44.

[2] ابن السراج، ابي بكر محمد بن سهيل، الأصول في النحو، تح: عبد الحسن الفتلي،ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1417، 1996 ، ص 125.

[3] سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية، بنية ودلالة وإحصاء، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2013، ص113.

وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٩٦﴾﴾[الأنعام 95-96] فخلق الحب

والنوى مستمر وكل يوم يفلق الإصباح »[1]، ويعني ذلك أن اسم الفاعل، يأتي ليدل على الأزمنة المختلفة من مضي وحال واستقبال واستمرار، فيدل عليها جميعها.

د- الدلالة على النسب:

« قد يدل اسم الفاعل على النسب إلى الشيء كقولهم لذى الدرع دراع، ولذى النبل نابل، ولذى الرمح رامح، ولذى النشاب ناشب، ولذى السيف سائف »[2] ، حيث ورد اسم الفاعل دالا على النسب أي أنه يدل على النسب إلى الشيء، ويكثر ذلك في صفات المؤنث.

هـ- الدلالة على اسم المفعول:

يرد اسم الفاعل أحيانا دالا على اسم المفعول « قد استعمل وزن فاعل هذا نادرا بمعنى اسم المفعول، كما في قوله تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴿٢١﴾ ﴾[الحاقة، 21] بمعنى مرضية »[3]، لكن المعيشة لا ترضى وإنما يرضى بها، فاسم الفاعل هنا يراد به اسم المفعول وهو مرضية.

[1] السامرائي فاضل صالح، معاني الأبنية في العربية، ص45.

[2] المرجع نفسه، ص46.

[3] النادري محمد أسعد، نحو اللغة العربية، ص134.

و- الدلالة على المصدرية:

ورد اسم الفاعل بمعنى المصدر في قول محمد الخطيب: « قد يجئ اللفظ عل وزن فاعل، ولكنه من حيث المعنى لا يراد به اسم الفاعل، بل يراد به المصدر، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ۝٨ ﴾ [الحاقة: 8]، قال أبو حيان: وقيل من باقية، من بقاء مصدر جاء على فاعلة كالعاقبة... ومثله قوله تعالى:﴿ يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ ۝١٩ ﴾ [غافر: 19] فقد جوزوا أن يكون خائنة مصدرا كالعاقبة والباقية، أي يعلم خيانة الأعين »[1]، إذا قد يأتي اللفظ على صيغة اسم الفاعل ليدل بمعناه على المصدرية.

2- اسم المفعول:

2-1- مفهوم اسم المفعول:

يعد اسم المفعول من أكثر المشتقات أهمية بعد اسم الفاعل، فهو يخدم بنية الكلمة، ويعد من بين المشتقات العاملة والمساهمة في تحديد معمول الكلمة وله تعاريف كثيرة نذكر منها: عرفه الفكاهي بقوله: «هو ما اشتق – أي أخذ – من مصدر فعل ثلاثي أو غير ثلاثي لمن وقع عليه الفعل الصادر من غيره عليه كمضروب ومكرم، فهو دال على حدث ومفعول »[2]؛ أي أنه ما أخذ من المصدر ليدل على وقوع الحدث عليه ولم يكن سببا ولا مسببا فيه، فمضروب مثلا دال على حدث الضرب وعلى أن الضرب قد وقع عليه ولم يتسبب فيه.

[1] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ج1،مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 1424هـ-2003م، ص461.

[2] أحمد الهاشمي القواعد الأساسية للغة العربية، مرجع سابق، ص312.

وعرفه هادي نهر بقوله: « اسم مشتق يدل على من وقع عليه الفعل أو هو الوصف الدال على من وقع عليه فعل الفاعل، أو وصف صيغ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل »[1]؛ أي صيغة المفعول تدل على الحدث وصاحبه الذي وقع عليه.

وهو أيضا: « اسم مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل »[2]؛ أي أنه حمل لمعنى الحدوث.

ومن هذا فإن اسم المفعول هو: اسم مأخوذ من مصدر الفعل المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه الفعل على وجه الحدوث.

2-2 صياغة اسم المفعول:

يصاغ من الثلاثي وغيره:

أ- من الثلاثي: يبنى من الثلاثي المجرد على وزن "مفعول": منصور ومخذول وموعود ومقول ومبيع ومدعو ومرمي ومطوي[3]، فاسم المفعول يصاغ من الثلاثي الصحيح سواءا كان سالما، مثلا: (مشهود) من شهيد[4]، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْآخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ ﴾[هود: 103-104].

---

[1] الفكاهي عبد الله بن أحمد، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهيبة، القاهرة، ط2، 1414هـ، 1993م، ص189.

[2] هادي نهر، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، أربد- الأردن، ط1، 1431-2010، ص130.

[3] مصطفى العلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص184.

[4] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، مصر، ط5، د.ت، ص199.

فمجموع ومشهود ومعدوم أسماء مفاعيل من الثلاثي جمع وشهد وعد كما جاء في معلقة حارث بن حمزة:

ما أصابوا من تغلبي فمطلو ... لٌ عليه إذا تولى العفاء[1].

فمطلوب اسم مفعول من الثلاثي طل، ويأتي اسم المفعول مهموزا، نحو مسؤول من سئل[2]، في قول النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عمر- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته: الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ».

فمسؤول اسم مفعول من الثلاثي سئل.

- من الأجوف:

يصاغ اسم المفعول من الأجوف نحو: « ... فإن كان الفعل أجوف، نحو: قال، وباع التقى في اسم المفعول حرفا علة، فتحذف أحدهما، نحو مقول ومبيع، والأصول مقول ومبيوع »[3]، فمقول ومبيع من قال وباع.

- من الناقص:

يصاغ اسم المفعول من الناقص نحو: مدعوٌّ- مهديٌّ من دُعِيَ- هُدِيَ[4]

[1] أبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزوني، شرح المعلقات السبع، الدار العالمية، بيروت، لبنان، 1413، 1996، ص152.

[2] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص200.

[3] السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر، شرح القصيدة الكافية في التصريف، تح: ناصر حسين علي، المطبعة التعاونية، دمشق، د.ط، 1409هـ، 1989م، ص51.

[4] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص200-201.

ويصاغ من المثال نحو: مورود من: ورد[1]، ومنه قول الله تعالى: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾[هود: 98].

كما أن هناك صيغ سماعية لاسم المفعول فقد ذكر النادري أنه: «قد حفظت أربعة صيغ سماعية تنوب عن صيغة مفعول في الدلالة على الذات والمعنى، إحداهما فعيل بمعنى مفعول كحبيب وقتيل وقريح وكحيل بمعنى محبوب ومقتول ومقروح ومكحول، والثانية: فعل بمعنى مفعول كذبح وقطف وطحن بمعنى مذبوح ومقطوف، ومطحون، والثالثة: فعل بمعنى مفعول: كخبط ونقض وقنص بمعنى مخبوط ومنقوض ومقنوص، والرابعة: فعلة بمعنى مفعول كأكلة ومضغة ولعنة بمعنى مأكول وممضوغ وملعون »[2].

ب- من غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي- الرباعي والخماسي والسداسي- على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: أُكرِمَ- يُكرِمُ فاسم المفعول: مُكرَمٌ، استغفر- يستغفر فاسم المفعول مُستغْفَرٌ، وسبّح- يُسبِّحُ، فاسم المفعول: مُسبَّحٌ[3]، ومنه قول النبي صلى عليه وسلم: « وأما المهلكات:فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه ». فمُطَاع اسم المفعول من أُطيع- يُطاع، ومُتّبع اسم مفعول من اتُّبِع- يُتبَع.

[1] المرجع نفسه،ص200.

[2] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط2، 1997/1418، ص158-159.

[3] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، مرجع سابق، ص202.

وتأتي أبنية اسم المفعول من غير الثلاثي أيضا على النحو التالي:

- مُفعَلُ: من الفعل المبني للمجهول « أُفعلَ- يُفعَل » نحو: أُخرِج فهو مُخرَج، وأقيم فهو مقام[1].

وجاء في معلقة امرئ القيس:

وباتَ عليه سَرجهُ ولِجامهُ وباتَ بِعيني قائمًا غير مُرسَلِ[2]

مُرسَلِ اسم مفعول من الرباعي أرسل.

- مُفعَّل: من « فُعِّل- يُفعَّل » نحو: جَرَّب فهو مجُرّب، وخَيَّر فهو مُخَيّر[3].

كما جاء في معلقة امرئ القيس:

وإنّ شفائِي عبرةٌ مُهراقةٌ فهلْ عند رسمٍ دارسٍ من مُعوَّلٍ[4].

فمُعَوَّلٍ اسم مفعول من الرباعي المضعف عوَّل.

« مُفاعَل: من "فُوعِل – يُفاعَل" نحو: قُوتِل فهو مُقاتَل، وضُورِب فهو مُضارَب.

- مُتفعَّل: من "تُفعِّل- يُتفعَّل" نحو: تَكلَم فهو مُتكلَم به.

- مُنفعَل: من "انُفعِل- يُنفعَل" نحو: انتصَر فهو مُنتصَر عليه.

[1] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965-1385، ص281.

[2] أبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص38.

[3] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص281.

[4] أبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص15.

- مُتفاعَل: من "تُفوعِل- يُتفاعَل" نحو: تُغوفِل فهو: مُتغافَل عنه.

- مُفتعَل: من "افتُعِل- يُفتعَل" نحو: استمَع فهو مُستمَع إليه.

- مُفعَل: من "افْعُلّ- يُفعَلُّ" نحو: احْمَرَّ فهو مُحمَرُّ.

- مُستفعَل: من "اسْتفعِل- يُستفعَل" نحو استخرَج فهو مُستخرَج، واسْتقِيم فهو مُستقَام.

- مُفعوعَل: من "أُفعوعِل- يُفعوعَل" نحو: اغْدودَن فهو مُغدودَن.

- مُفعَال: من "أفعوْلَّ- يُفعَالّ" نحو: اشْهوَبّ فهو مُشهَابّ.

- مُفعوَّل: من "أُفْعوِّل- يُفعَوَّل" نحو: اعْلوَّط فهو مُعلوَّط.

- مُفعلِل: من "فُعلِل- يُفعلَل" نحو دَحرَج فهو مُدحرَج، وزَلزَل فهو مُزلزَل.

- مُتفعلَل: من "تُفعلِل- يُتفعلَل" نحو: تَدحرَج فهو مُتدحرَج.

- مُفعنلَل: من "افعُنلِل- يُفعنلَل"، نحو احرَنجَم فهو محُرنجَم »[1]، ومما سبق نستنتج أن الفاعل استعمل بمعنى اسم المفعول.

2-3- دلالة اسم المفعول:

أ- الدلالة على الحدوث:

يدل اسم المفعول على الحدوث لأن الأصل فيه كما جاء في النحو الوافي: « أن يدل على معنى حادث غير دائم الملازمة لصاحبه فهو- عند عدم القرينة - يدل على مجرد الحدوث الذي لا يشمل الماضي ولا المستقبل

[1] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص281-282.

ولا يفيد الاستمرار »[1]؛ أي أنه لا يلزم صاحبه في أي زمن من الأزمنة ويدل على الحدوث، للدلالة على من وقع عليه الفعل.

وقد قال الدحاح أن اسم المفعول يأتي دالا على الحدوث: « أنه يؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف به على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام: ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولاً ﴾[الأحزاب 37] »[2].

ومن هذا يظهر أن الأصل في اسم المفعول أن يأتي دالا على الحدوث والتجدد.

ب- الدلالة على الثبوت:

قد يدل اسم المفعول على الثبوت ويكون حينها صفة مشبهة، قال عباس حسن: « فإن قصد به النص على الثبوت والدوام – وقامت قرينة تدل على هذا – صار صفة مشبهة؛ فيسمى باسمها، ويخضع لأحكامها؛ بالرغم من بقائه على صورته الأصلية، إذ لا يصح تغيير صورته بسبب انتقال معناه من الحدوث إلى الدوام والاستمرار، والكثير الغالب في اسم المفعول عدم إضافته إلى مرفوعه إلا إذا أريد تحويله إلى الصفة المشبهة ليدل مثلها على معنى ثابت دائم، لا حادث، ويشرط وجود القرينة التي تدل على ثبوته ودوامه »[3]؛ أي أن اسم المفعول إذا قصد به الدلالة على الثبوت والدوام يبقى على صيغته الأصلية ولا يتغير وزنه، فقط لأنها تغيرت دلالته، ويصير حينها صفة مشبهة ومنه فإن اسم المفعول إذا قصد به النص على الثبوت أصبح صفة مشبهة.

[1] عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ص277.

[2] الدحاح أبو فارس، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة العكيبان، الرياض، ط1، 1422، 2004م، ص315.

[3] عباس حسن ،النحو الوافي، مرجع سابق، ص277.

ج- الدلالة على الزمن:

يدل اسم المفعول على الأزمنة الآتية:

1- المضي: يدل اسم المفعول على الزمن الماضي: « وذلك نحو: ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [الرعد: 2]، أي: سمي، ونحو: (هو مقتول) أي قتل»[1].

2- الحال: يدل اسم المفعول على الحال وذلك: « نحو: أقبل مسرورا، مالك محزونا؟ أنت مغلوب على أمرك... »[2].

3- الإستقبال: يدل اسم المفعول على الزمن المستقبل: « وذلك كقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ [هود: 103]، أي سيجمع ويشهد. ونحو: (إنك يا ابن أبي سلمى) أي: ستقتل »[3].

4- الإستمرار: قد يأتي اسم المفعول دالا على الإستمرار: « نحو قوله تعالى: ﴿ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ [هود: 108]، ونحو: (لا زال سيفك مسلولا) ونحو: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴾ [الواقعة: 27-31]»[4].

---

[1] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عماد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط2، 1428-2007، ص52.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] المرجع نفسه، ص52-53.

من خلال التعرف على دلالة اسم المفعول على الزمن يتضح أنه يأتي للدلالة على الأزمنة المختلفة.

د- الدلالة على اسم الفاعل:

اسم المفعول يأتي أحيانا ليحل محل اسم الفاعل ويدل دلالته، ويظهر هذا من خلال قول الرضى: « يكون اسم الفاعل بوزن اسم المفعول، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾ [مريم: 61]؛ أي آتيا، والأولى أنه من أتيت الأمر أي فعلته »[1]؛ أي أن اللفظ يأتي على وزن اسم المفعول ولكنه يراد به اسم الفاعل.

ونستنتج من خلال عرض دلالة اسم المفعول أنه: يأتي للدلالة على الحدوث وقد يدل على الثبوت ويكون حينها صفة مشبهة، وكذلك نجده يدل على جميع الأزمنة، وأحيانا يأتي دالا على اسم الفاعل .

3- صيغ المبالغة:

3-1- مفهوم صيغ المبالغة:

صيغ المبالغة تدل على اسم الفاعل، وتزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير في الوصف.

ويعرفها هادي نهر بقوله: « صيغة المبالغة تأكيد للمعنى وتقويته والمبالغة فيه فأنت حيث تقول (إبراهيم، صائم، قائم) ليس في لفظتي فاعل (صائم وقائم) ما يشير إلى أن إبراهيم كثير الصيام والقيام أو قليله »[2]؛ أي أن صيغة المبالغة صيغة مشتقة، تدل على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه.

[1] الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح: يحي بشير المصري، ط1، 1417، 1996م، القسم الثاني، مج 1، ص722.

[2] هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، مرجع سابق، ص124.

ويضيف إلى هذا سليمان فياض بقوله: « صيغة بمعنى اسم الفاعل تدل على زيادة الوصف في الموصوف وتفيد التكثير في أسماء الفاعلين »[1]؛ أي أن صيغة المبالغة تحمل معنى اسم الفاعل وتدل على زيادة الوصف في الموصوف.

ويتضح أن: صيغ المبالغة هي صيغ بمعنى اسم الفاعل مع زيادة وتكثير في معناه.

3-2- صياغة صيغ المبالغة:

تبنى صيغ المبالغة على النحو التالي:

أ- من الثلاثي: تبنى صيغ المبالغة من الثلاثي المزيد إلى عدة صيغ الأكثر استعمالا وهي:

« 1- فَعَّال: مثل صَوَّام- قَوَّام

2- مِفعَال: مثل: مِئكَال، مِهذَار، مِفرَاح

3- فَعُول، مثل: غَفُور، شَكُور، فَئُول، صَئُول

قال البارودي:

قَئُول وأحلام الرجال عوازبٌ صَئُول وأَفواه المنايا فَواغرُ.

4- فَعِيل: مثل: سميع، بصير، عليم، قديم، رحيم.

قال الله تعالى:﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾ [الشورى 11].

[1] فياض سليمان، النحو العصري (دليل مبسط لقواعد اللغة العربية)، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1416هـ، 1995م، ص319.

5- فَعِل: مثل: حَذِر، فَطِن، قَلِق، يَقِظ.

تقول:

- السياسي البارع يَقِظ فَطِن.

- كن حَذِرا ولا تكن عَجِلا »[1].

كما أن هناك صيغا أخرى سماعية لا يقاس عليها نذكر منها: « مِفعَل: مِدعَس- فِعِّيل: سِكِّير- فَعال: حَسان- فُعَلَة: ضُحَكَة- فَاعُول: فاروق- فُعَّال: كُبَّار- مفعيل: معطير »[2].

ب- من غير الثلاثي:

تبنى صيغ المبالغة من غير الثلاثي في حالات نادرة من أمثلتها: دَرَّاك من أَدرَك، مِعطَاء من أَعطَى، زهوقا من أزهق، سميع من أسمع.

كما توجد صيغ أخرى للمبالغة من غير الثلاثي ليست بمشهورة وهي: محرب، كُبار، فاروق، قيّوم، رواية، مروقة، مجدامة[3].

[1] يوسف الحمادي، محمد محمد الشناوي، محمد شفيق عطا، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة 1415هـ- 1994م، ط1، ص206-207.

[2] مبارك المبارك، قواعد اللغة العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ط، د ت، ص76.

[3] ينظر سليمان فياض، النحو العصري، مرجع سابق، ص320.

3-3- دلالة صيغ المبالغة:

أ- الدلالة على التكثير والمبالغة:

فهي: «تفيد التكثير في حدث اسم الفاعل، وليست على صيغته فقولك "جاهل"، يحتمل الوصف بقلة الجهل أو كثرته، أما "جهول" فالمراد به الوصف بكثرة الجهل »[1]؛ أي أنه إذا أريد الوصف بالقلة أو الكثرة دون تخيير عبر بصيغة اسم الفاعل، أما إذا أريد الدلالة على كثرة الوصف يعبر بصيغة المبالغة وذلك نحو: قَوَّال ومِعطَاء وصبور، فقوَّال تدل على كثرة القول ومِعطَاء تدل على كثرة العطاء، وصبور تدل على كثرة الصبر.

فأبنية المبالغة إذا لها نفس دلالات اسم الفاعل ولكنها تزيد عنها في دلالة المبالغة والتكثير.

ب- الدلالة على النسب:

قد يأتي وزن "فعَال" حاملا معنى النسب فهي: « للدلالة على "النسب" بدلا من يائه، وكثر هذا في الحرف، فقالوا: حدّادا لمن حرفته "الحدادة" وتجار لمن حرفته "النجارة"... وكذا: لبّان، وبقّال، وعطّار، ونحوها من كل منسوب إلى صناعة... وجعلوا من استعمالها في النسب قوله تعالى: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [فصلت: 46]؛ أي بمنسوب إلى الظلم، وحجتهم أن صيغة "فعّال" هنا لو كانت للمبالغة وليست للنسب لكان النفي منصبا على المبالغة وحدها، فيكون المعنى: وما ربك بكثير الظلم، فالمعنى هو الكثرة وحدها دون الظلم الذي ليس كثيرا، وهذا معنى فاسد، لأن الله لا يظلم مطلقا، لا كثيرا ولا قليلا »[2]، فلو كان المعنى الذي تشير إليه صيغة فعّال هو المبالغة لكان معنى الآية الكريمة، ما ربّك بكثير ظلم للعبيد، ولو وقعنا في مغالطة أن الله تعالى يظلم لكنه

[1] قباوة فخر الدين، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1408هـ، 1988م، ص153.

[2] عباس حسن، النحو، النحو الوافي، مرجع سابق، ص269-270.

ليس بكثير ظلم، فالآية بهذا المعنى تنفي كثرة الظلم لا الظلم بكله، في حين لو أخذنا بمعنى النسب لصيغة "فعّال" لكان معنى الآية وما ربّك بمنسوب إلى الظلم، فالله لا يظلم لا بقليل الظلم ولا بكثيره.

ومن هذا فإن صيغ المبالغة قد تأتي للدلالة على النسب، ويكثر هذا في الحرف بحيث أن وزن "فعّال" يغني عن ياء النسب.

4- الصفة المشبهة:

4-1- مفهم الصفة المشبهة:

الصفة المشبهة صيغة مشتقة تدل على بعض أحوال الناس، ويعرفها أحمد الهاشمي بقوله: « الصفة المشبهة هين اسم مصوغ من مصدر الثلاثي اللازم للدلالة على الثبوت والدوام »[1]؛ أي أنها اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على صفة ثابتة ودائمة.

ويضيف إلى هذا هادي نهر بقوله: « لفظ مشتق يصاغ من الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت والدوام، مثال ذلك قولك: زيد حسن وجهه، (فحسن) صفة مأخوذة من الحسن... ثم شبهت الصفة باسم الفاعل المتعدي، ونصبت الوجه على التشبيه، ومن هنا فإن مما تمتاز به الصفة المشبهة من غيرها من المشتقات استحسان إضافتها إلى فاعلها في المعنى، ولا بد للصفة المشبهة من الدلالة على ثلاثة أمور مجتمعة هي: المعنى المجرد، والموصوف، والثبوت، والملازمة »[2]؛ أي أنها صفة دالة على ذات قام بها الفعل، وقد شبهت باسم الفاعل، غير أن هناك فرق بينهما، فصيغة الفاعل تدل على من قام به الفعل على وجه الحدوث والتجدد، أما

[1] أحمد الهاشمين القواعد الأساسية للغة العربية، مرجع سابق، ص313.

[2] هادي نهى، الصرف الوافي، مرجع سابق، ص137.

الصفة المشبهة فتدل على من قام به الفعل على وجه الثبوت والدوام والملازمة، ومن خلال هذه التعاريف يتبين أن الصفة المشبهة هي صفة مأخوذة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على الثبوت والدوام في صاحبها.

4-2- صياغة الصفة المشبهة:

أ- من الثلاثي:

تبنى الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد على عدة أوزان هي كالآتي: « أَفعَل، مؤنثة "فَعلاء" الدال على لون، نحو "أحمر" أو عيب نحو: أعور، أو حلية نحو: "أكحل" (ومؤنثها، "حمراء"، "عوراء"، "كحلاء").

- فَعلان، مؤنثة "فعلى"، بشرط أن يدل على خلو، نحو: "عطشان" مؤنثه "عطشى"، أو على امتلاء، نحو: "شبعان" مؤنثة "شبعى"، أو حرارة باطنية ليست بداء، نحو "غضبان" مؤنثه "غضبى".

- فَعِل، مؤنثة "فَعِلة" الدال على فرح، نحو "فرِح" مؤنثه "فرِحة"، أو حزن، نحو "حزِن" ومؤنثه"حزِنة "، أو أدواء جسمانية، نحو "تعِب" ومؤنثة "تعِبة" أو أدواء خلقية، نحو "ضجِر" ومؤنثه "ضجِرة" »[1].

- كما تأتي الصفة المشبهة من الثلاثي على أوزان شتى نحو:

« 1- فعيل: كمسيح، ونبيل وحكيم وشريف وأصيل وجميل وقبيح ورخيص وثمين...

2- فعِل: كنصِر، وخشِن، ووقِح.

3- فعْل: كسهْل، وصعْب وعذْب.

4- فعَل: كحسَن وبطَل، وخلَق.

[1] راجي الأسمر، معجم المفضل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1413-1993م، ص290.

5- فُعْل: صُلْب، وسُخْن.

6- فُعُل: كجُنُب.

7- فعَال: كجبَان، وحصَان، ورَزَان.

8- فُعَال: كشُجَاع، وطُوَال، وصُرَاخ.

9- فعول: كوَفور، وطهور، ورؤوف.

10- فاعل: كعاقر، وحامض، وطاهر »[1].

وتأتي أيضا على وزن: « فَيْعِل، نحو: سَيِّد- سيِّدة (من ساد)»[2].

ب- من غير الثلاثي:

تصاغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي: « كما يصاغ اسم الفاعل، أي من المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو، "مستقيم ومتعلم" »[3].

4-3- دلالة الصفة المشبهة:

للصفة المشبهة عدة دلالات نذكر منها: الدلالة على الثبوت، والدلالة على الحدوث، وكذلك على الزمن والتفصيل فيها كالآتي:

[1] النادري محمد أسعد، نحو اللغة العربية، مرجع سابق، ص149.

[2] راجي الأسمر، معجم المفضل في علم الصرف، مرجع سابق، ص291.

[3] المرجع نفسه، ص290.

أ- الدلالة على الثبوت:

ورد في قول الغلاييني أن الصفة المشبهة تأتي لتدل على: « معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت، لا على وجه الحدوث: كحسنٍ وكريمٍ وصعبٍ وأسودَ وأكحلَ، ولا زمان لها لأنها تدل على صفات ثابتة »[1]؛ أي أن المعنى القائم بالموصوف يظل ثابت دائما، ويدل على صفات ثابتة.

ويضيف إلى هذا عباس حسب قوله: « فكلمة "جميل"... تدل على معنى مجرد (أي: على وصف، أو: صفة)؛ هو: الجمال وعلى صاحبه الموصوف به، وعلى ثبوت ذلك المعنى له وتحققه ثبوتا زمنيا عاما (يشمل الماضي والحاضر، والمستقبل)، وعلى دوام الملازمة، أو ما يشبه الدوام. »[2]؛ أي أن الصفة المشبهة "جميل" لدلالتها على الثبوت تقتضي ثبوت نسبه الحدث في موصوفها ودوامه.

من خلال هذا يتضح أن الصفة المشبهة تأتي للدلالة على الثبوت والدوام في الموصوف بها فمعناها ثابت دائم.

ب- الدلالة على الحدوث:

من الأدلة على دلالة الصفة المشبهة على الحدوث قول الغلاييني: « إذا أردت بالصفة المشبهة معنى الحدوث والتجدد، عدلت بها عن وزنها إلى صيغة اسم الفاعل، فتقول في "فرح وضجر وطرب": "فارح وضاجر وطارب" »[3]؛ أي أن الصفة المشبهة الدالة على الحدوث وجب تغيير صيغتها إلى صيغة اسم الفاعل مع وجود قرينة دالة على الحدوث.

[1] الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص285.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ص283.

[3] الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ص191.

ويضيف إلى هذا ابن يعيش قوله: « فإن قصر الحدوث في الحال، أو في ثاني الحال، جيء باسم الفاعل الجاري على المضارعة الدال على الحال أو الاستقبال، وذلك قولك: "هذا حاسن غدا" أي: سيحسن، وكارم الساعة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾﴾ [هود: 12]... وعدل عن "ضيق" إلى "ضائق"، ليدل على أنه ضيق عارض في الحال غير ثابت »[1]؛ في قوله تعالى: ﴿ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ ﴾ قصد بها الحدوث وكذلك في "هذا حاسن غدا ".

من خلال هذا يتبين أنه إذا أريد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت إلى صيغة اسم الفاعل.

ج- الدلالة على الزمن:

ورد في قول الأشموني في شرحه أن الصفة المشبهة تأتي لتدل على زمن الحال: « لا تكون إلا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل... وكونها بمعنى الحال ... لأن ذلك من ضرورة وضعها لكونها وضعت للدلالة على الثبوت والثبوت من ضرورة الحال »[2]؛ أي أن الصفة المشبهة تختص بالزمن الحاضر أو الحال وحده ولا تقتضي المضي أو الاستقبال لأنهما يدلان على الحدوث لا الثبوت، والثبوت من ضرورة الحال.

[1] ابن يعيش الموصلي موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي، شرح المفصل للزمخشري، تح: إميل بديع يعقوب، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ-2001م، ص108-109.

[2] الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج2، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1375هـ، 1955م، ص356.

يتضح أن الصفة المشبهة تدل على الحال وحده دون سائر الأزمنة الأخرى، لأن الحال يفيد الدوام الذي تقتضيه الصفة المشبهة.

من خلال التعرف على دلالة الصفة المشبهة يتبين لنا أنها تأتي لتدل على الثبوت وهو الأصل فيها، وقد تأتي للدلالة على الحدوث وكذلك تأتي لتدل على زمن الحال.

5- اسم التفضيل:

5-1- مفهوم اسم التفضيل:

هو وصف مشتق من المصدر على وزن أفعل وهو: « الإسم المشتق على وزن (أفعل) للدلالة على زيادة المشتركين في صفة واحدة نحو: زيد أعلم من خالد »[1]؛ أي أن شيئين قد اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما عن الآخر فيها.

وهو أيضا: « يصاغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما فيها على الآخر. مثل: كلاكما ذكي لكن جارك أذكى منك وأعلم »[2]؛ فهو غالبا يدل على أن شيئين قد اشتركا في وصف بزيادة أحدهما على الآخر، « هو الإسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة »[3]؛ بمعنى انه اسم مشتق أي تشتقه من الفعل ويدل على اشتراك شيئين في صفة معينة لكن أحدهما زاد على الآخر في تلك الصفة.

[1] عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص62.

[2] سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، د ط، 1424، 2003، ص181.

[3] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص49.

5-2- صياغته:

- يصاغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي، فلا يصاغ من غير الثلاثي، وهذا الشرط مجمع عليه عند أهل اللغة[1]، نحو: فضل: أفضل، صغر: أصغر، كبر: أكبر، علم: أعلم، ساء، أسوأ، وورد اسم التفضيل في معلقة الحارث بن حمزة في قوله:

ملك مقسط وأفضل من يم شي ومن دون ما لديه الثناء[2].

ويأتي إسم التفضيل من الثلاثي على وزن « أفعل كما رأينا في الشواهد والأمثلة السابقة، غير أنه جاء فيه حذف الهمزة في "خير" و"شرّ" للتخفيف، وجاء على قلّة في "حبّ" تقول: هذا خير من كذا، هذا شر من كذا، ومن شواهد هذه المسألة قول الأحوص:

وزادني كلفا بالحب أن منعت وحب شيء إلى الإنسان ما منعا »[3].

- أن يكون مثبتا غير منفي:

ولذلك لا يؤخذ من مثل: ما ضرب، ما عاج بالدواء[4]، والعلة من ذلك أنه لو أخذ من مثله لألتبس بما يؤخذ من الفعل المثبت.

- أن يكون الفعل متصرفا غير جامد: فلا يصاغ اسم التفضيل من مثل (نعم) و(بئس)، فهي أفعال جامدة.

[1] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ج1، دار العروية الكويت، ط1، 1424، 2003، ص519.

[2] ابن عبد الله الحسين أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، دار العالمية بيروت، لبنان، 1413، 1996.

[3] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص517.

[4] المرجع نفسه، ص520.

– أن يكون الوصف قابلا للتفضيل والتفاوت، فلا مفاضلة في نحو (عاون) لأنه رباعي ولا في (نعم) لأنه جامد، ولا في (ليس أو كان) لأنهما ناقصان، ولا في (سيق) لأنه مبني للمجهول، ولا في (خضر وعرج وكحل) لأنهما تدل على لون، وعيب وحيلة على التتالي، ولا في (مات) لأن الموت واحد لا يقبل المفاضلة والتفاوت[1].

– أن يكون الفعل تاما غير ناقص: فلا يؤخذ من (كان وأخواتها) و(كاد وأخواتها) لأنهما لا تدل على الحدث[2].

– أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم: نحو قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

وإذا الأمانة قسم في معشر أو في بأوفر حظنا قسامها[3].

ولا يصاغ من الفعل المبني للمجهول نحو: ضرب، وقتل.

5-3- دلالته:

أ- الدلالة على التفضيل

يدل اسم التفضيل على تفضيل شيء عن شيء آخر، حيث يكون هذا التفضيل إما بزيادة الفضل أو بإعطاء كل الفضل له، ويأتي في الأغلب « للدلالة على شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة، مثل (الأرض أكبر من القمر) »[4]؛ حيث لا يختص التفضيل بالزيادة فقط، قد يكون بالنقصان ومثاله في الزيادة «قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[يوسف: 8]، وقد دل الاسم أحب على الزيادة في حب سيدنا يعقوب ليوسف على أخوته.

[1] هادي نهر، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، أربد الأردن، ط1، 2010، ص147.

[2] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص521.

[3] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص109.

[4] عبد الرزاق علي: أحمد الملاهي، د ط، د ب، 1435هـ- 2014م، ص35.

وقد يأتي "أفعل" للدلالة على النقصان مثل: فلان أقبح من فلان وأجمل منه، أي أقل منه حسنا وعملا ويمكن أن يكون على زيادة القبح والجهل »[1].

فالدلالة الغالبة لاسم التفضيل هي: المفاضلة، وقد تكون هذه المفاضلة سلبا أم إيجابا.

ب- الدلالة على الدوام:

تدل الصفة المشبهة على الثبوت والدوام « ويشبهها في هذا الدوام والإستمرار أفعل التفضيل »[2] ؛ بمعنى أن إسم التفضيل من دلالاته الدلالة على دوام وثبوت الحدث والإستمرار بشأنه شأن الصفة المشبهة في دلالتها على هذا.

ج- الدلالة على إسم الفاعل:

يرد أحيانا إسم التفضيل دالا على إسم الفاعل، نحو قول راجي الأسمر « قد يأتي "أفعل" عاريا من معنى التفضيل فيتضمن عندئذ معنى إسم الفاعل نحو قوله تعالى: ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ [الإسراء: 54]، أي عالم بكم »[3] إذ قد يأتي "أفعل" ولكن لا يراد منه معنى التفضيل، وإنما يراد منه معنى إسم الفاعل.

[1] عبد اللطيف محمد خطيب، المستقصى في علم التصريف، ص515.

[2] عباس حسن النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط4، ج3، د ت، ص282.

[3] راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الجيل بيروت.

د: الدلالة على الصفة المشبهة:

يأتي "أفعل" التفضيل دالا على معنى الصفة المشبهة « كقوله سبحانه ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الروم: 27]؛ أي وهو هين عليه .»[1] بمعنى أنه قد يرد إسم التفضيل ليدل على الصفة المشبهة.

6- اسم الزمان والمكان:

6-1- مفهوم اسم الزمان:

هو إسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره. ليدل على زمان وقوع الفعل نحو: مأكل الطلاب الساعة الثامنة. (أي زمن مأكلهم). مولد الرسول صلى الله عليه وسلم شهر ربيع الأول (أي زمن ولادته)[2]، أي أنه اسم مأخوذ من حروف الفعل ليدل على زمان حدوث الفعل.

6-2- مفهوم اسم المكان:

هو إسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره، ليدل على مكان وقوع الفعل أو حدوثه نحو:

مأكل الطلاب المدينة الجامعية (أي: مكان مأكل الطلاب)، مولد الرسول صلى الله عليه وسلم مكة المكرمة، (أي: مكان ولادته)[3]؛ أي أنه إسم مأخوذ من حروف الفعل ليدل على مكان حدوث الفعل.

[1] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص155.

[2] الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، دار التوفيقي للتراث، القاهرة، مصر، ط5، 2010، ص247.

[3] المرجع نفسه، ص247.

وقد نجد في العديد من المؤلفات أن مفهوم إسم الزمان والمكان هو مفهوم واحد نحو:

هما إسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل، ومكانه[1]، وهما يصاغان للدلالة على زمن الفعل ومكانه مثل: (هنا مدفن الثروة وأمس متسابق العدائين)[2]؛ بمعنى أنهما إسمان مشتقان يدلان على زمان (وقت) ومكان (موضع) حدوث الفعل.

6-3- صياغة إسم الزمان والمكان:

لإسم الزمان والمكان صيغة واحدة:

أ- من الفعل الثلاثي:

على وزن مَفْعَل بفتح الميم والعين وسكون الفاء:

1- إذا كان الفعل معتل الآخر، نحو: أوى – سعى- رمى...، ومنه قول الله ﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ [النازعات: 41] فـ(المأوى)، إسم المكان: أوى[3].

2- إذا كان الفعل صحيحا وكانت عينه مضمومة أو مفتوحة في المضارع نحو: قَعَدَ- طَلَعَ- نَهِلَ- بَدَأَ... فالمضارع: يَقْعُد- يَطلُع- يَنْهَل- يَبدَأُ... ومنه قول الله: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ [القمر 54-55] فـ(مقعد) اسم مكان[4].

[1] شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص120.

[2] سعيد الأفغاني الموجز في قواعد اللغة لعربية، ص183.

[3] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص247.

[4] المرجع نفسه، ص248.

- من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعِلْ:

- أن يكون الفعل الثلاثي مثالا صحيح الآخر نحو: وَعدَ-مَوْعِد، وَقفَ- مَوقِفٌ، وَثَب- مَوْثِبٌ.

- أن يكون الفعل الثلاثي صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين نحو: جَلَسَ- يَجْلِس- مَجلِس، هَبطَ- يَهبطُ- مَهبِط[1].

ب- من غير الثلاثي:

على وزن إسم مفعوله، كمُكرَم ومُستَخْرج ومُسْتَعان، ومن هذا يُعلم أن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واحدة في غير الثلاثي، وكذا في بعض أوزان الثلاثي والتمييز بينها بالقرائن، فإن لم توجد قرينة، فهو صالح للزمان والمكان والمصدر[2].

6-4- دلالة إسم الزمان والمكان:

أ- الدلالة على زمان ومكان وقوع الحدث:

إسم الزمان إسم مشتق للدلالة على زمن وقوع الحدث نحو: « قصدتك مطلع الشمس »[3]، بمعنى بعد طلوعها ويدل إسم المكان على مكان وقوع الحدث « كقوله عز وجل: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن

[1] هادي نهر، الصرف الوافي، ص158.

[2] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص52.

[3] راجي الأسمر، علم الصرف، ص81.

تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ [الكهف: 86]: أي مكان عزوها »[1]؛ بمعنى أنه إسم مشتق للدلالة على مكان حدوث الفعل نحو: مسعى الحجيج، ملعب الكرة.

وبتعبير آخر: أن إسم الزمان والمكان يأتيان للدلالة على زمان ومكان الحدث، « للدلالة على مكان وقوع الفعل أو زمانه، نحو: ملعب، مسرح، مأوى، موعد، مشرق، مصبح، فقولك " ملعب " يدل على المكان الذي يكون فيه اللعب، و" موعد " يدل على زمان الوعد »[2]؛ أي أن إسم الزمان إسم مشتق يدل على الزمان وإسم المكان إسم مشتق يدل على المكان، ومنه فإن إسم الزمان والمكان إسمان مشتقان يدلان على زمان ومكان وقوع الحدث.

ب– دلالة اسم المكان على كثرة الشيء في المكان

إذا كان إسم المكان على وزن مفعلة ودلالته كثرة المكان في الشيء « وقد يبنى إسم المكان من الأسماء على وزن مفعلة للدلالة على كثرة الشيء في المكان، مثل " مسبعة ومأسدة ومذأبة ومطبخة ومقثأة ومحيأة ومفعأة ومدرجة " »[3].

مسبعة تدل على الأرض الكثيرة السباع، ومأسدة تدل على كثرة الأسود ومذأبة تدل على كثرة الذئاب في المكان، فصيغة مفعلة تدل على سبب الكثرة نحو: ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «

[1] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص157.

[2] فخر الدين قباوة، تصريف الأسمار والأفعال، ص170.

[3] الغلاييني، جامعة الدروس العربية، ص203.

"الولد مجبنة مبخلة " أي سبب لكثرة الجبن وكثرة البخل " »[1]؛ أي أن صيغة مفعلة في هذا المثال تدل على ما قبلها، أي أن الولد هنا سبب البخل والجبن لحرص والده على المال.

وتدل أيضا صيغة مفعلة على ما كثر فيه الشيء المجسم نحو إذا وجدنا مكان كثرت فيه الكتب صغنا من كلمة "كتب" "مكتبة".

وقد خصت صيغة مفعلة بإسم المكان فقط، والأصل في دلالة إسم الزمان والمكان هي الدلالة على زمان ومكان وقوع الحدث.

7- إسم الآلة:

7-1- مفهوم إسم الآلة:

هو أحد المشتقات في اللغة العربية وهو إسم مشتق من حروف الفعل للدلالة على الأداة التي وقع بها الفعل، وهو « إسم يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي، وقد يكون من اللازم، للدلالة على الآلة التي تعالج بها الأشياء، ويكون بها الفعل، ويكون في أول هذا الإسم ميم مكسورة زائدة على الأصل »[2]؛ معنى ذلك أنه إسم مشتق يوضح الأداة التي تم استخدامها لأداء الفعل، ويشتق غالبا من الفعل الثلاثي المتعدي، وقد يشتق من الفعل اللازم، وهو أيضا « الإسم المشتق للدلالة على ما وقع الفعل بوساطته، ويؤخذ من الفعل المتعدي »[3]؛ أي أنه إسم مشتق للدلالة على الآلة (الأداة) التي يؤدي بها الفعل أو العمل، ويصاغ من الفعل المتعدي.

[1] الراجحي شرف الدين علي، البسيط في علم الصرف تح: عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان، د ط، 1996، ص66.

[2] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص547.

[3] عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، ص63.

7-2- صياغته:

يصاغ من الأفعال الثلاثية المتعدية وهو نوعان:

أ- إسم الآلة غير القياسي: يأتي على غير قياس، فهو إسم جامد غير مشتق، ولا ينضبط تحت قاعدة معينة نحو: سكين/ شوكة، سيف/ درع، نحو قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ [العلق 4]، القلم إسم آلة جامد.

ب- إسم الآلة القياسي: يأتي وفق أوزان محددة وهي:

- مِفْعَال: نحو: مِنشَار، مِفتَاح، مِحرَاث، وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة: 8] مِثقَال إسم آلة على وزن مفعال.

- مِفْعَلة: نحو: مِسطَرة- مِكوَاة- مِنشَفَة، وجاء في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور: 35]؛ فمِشْكَاة هي إسم آلة على وزن مفعلة.

- فَعَّالَة: نحو: سَيَّارَة- غَسَّالَة- دَبَّابَة.

- فِعَال: نحو عِمَاد، سِتَار، وفي قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴾، [نوح: 19]

فبِسَاط إسم آلة على وزن فِعَال.

- فاعلة: نحو: حاسبة، جارحة، سامعة (للأذن)[1].

- فاعول: نحو: ناقوس، طاحون، ثابوت، وفي قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ [المدثر: 8]،

فالناقور إسم آلة على وزن فاعول.

- مِفْعَل: نحو: مِشرَط، مِغزَل، مِنجَل.

وهناك أسماء آلة خالفت القياسي نحو: مُكْحَلَة، مُنْخَل، مُدَقّ[2].

7-3- دلالة إسم الآلة:

الأصل في إسم الآلة الدلالة على ما وقع بواسطته الفعل، « للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته »[3]؛ ويعني بذلك أن اسم الآلة هو اسم أو سبب ما وقع به الفعل، وهو « اسم مشتق من مصدر الفعل الثلاثي المجرد، المتصرف، المتعدي، للدلالة على الآلة التي يكون بها الفعل »[4]؛ أي ليدل على الأداة أو آلة الفعل، نحو: مفتاح، مصعد مصفاة، غواصة، لجام، فهذه الأمثلة تدل على ما وقع بواسطته الفعل، أي ليدل على الأداة التي توحي إلى معنى ذلك المصدر، وغالبا ما يختص اسم الآلة على الآلة والأداة.

[1] هادي نهر، الصرف الوافي، ص164.

[2] المرجع نفسه، ص164.

[3] محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983، ص62.

[4] فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص173.

المبحث الثالث: مفهوم علم الصرف والدلالة

إن لغتنا العربية متميزة بفصاحتها، وبيانها، وبلاغتها، كما أنها تتشعب في كثير من علوم اللغة ومن بينها الصرف الذي يهتم بدراسة هيئة الكلمة من حيث بنائها ووزنها وما يطرأ عليها من تغيير، والدلالة التي تهتم بدراسة اللفظ والمعنى (الدال، والمدلول).

1- مفهوم علم الصرف:

1-1- الصرف لغة:

جاء في "القاموس المحيط" للفيروز آبادي: « صرف: شف وفضل، وهو من: صرفه يصرفه، لأنه إذا فضل صرف عن أشكاله...، وتصريف الآيات: تبيينها، وفي الدراهم والبياعات إنفاقها، وفي الكلام: إشتقاق بعضه من بعض، وفي الرياح: تحويلها من وجهه إلى وجه، وفي الخمر: شربها صرفا. وصرفته في الأمر تصريفا فتصرف: قلبته فتقلب »[1].

أما في "أساس البلاغة" للزمخشري: « صرف – قال: مر الشباب فماله من مصرف.

وصرف الله عنك السوء، وحفظك من صرف الزمان وصروفه وتصاريفه. وصرف الدراهم: باعها بدراهم أو دنانير »[2].

كما نجد في "الصرف الوافي" لهادي نهر أن الصرف هو: « التغيير والتقليب من حال إلى حال، وهو مصدر: (صرف) من صرف الزمان وصروفه، وتصاريفه أي تقلباته، ويقال: تصرفت بصاحبي الأحوال أي تغيرت

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2، 2007م، 1428هـ، ص843.

[2] محمود بن عمر الزمخشري، معجم أساس البلاغة، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 1998م، ص452.

حياته من غني إلى فقر، ومن عمل إلى بطالة، ومن سعادة إلى شقاء، أو العكس، وصرفه: جعله يتقلب في أنحاء كثيرة وجهات مختلفة ... قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ ﴾ [سورة الإسراء 41]»[1].

يتبين لنا أن الصرف في اللغة يعنى به: هو التغيير والتحويل ومنه تصريف الرياح أي تغيير وجهتها من مكان إلى آخر، ويعني أيضا التغيير والتقليب والإنتقال من شكل إلى آخر، ومن حال إلى غيره.

1-2- الصرف اصطلاحا:

تعددت التعاريف الإصطلاحية لعلم الصرف نذكر منها:

هو « علم يبحث في تصريف الكلمة وتغييرها من صورة إلى أخرى، نحو: " كرم، يكرم، كريم "، وكذلك يتناول التغيير الذي يصيب صيغة الكلمة وبنيتها، لإظهار ما في حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو إدغام، أو إعلال، أو إبدال، أو يتناول دراسة تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة كالتصغير، والتكسير، والتثنية، والجمع، والإشتقاق، وبناء الفعل المجهول، واسم الفاعل، واسم المفعول، وهو أيضا، التنوين، وتنوين التمكين، والإشتقاق والخلاف، ويسمى أيضا: التصريف »[2].

وهو: « بيان أحكام بنية الكلمة وتصريفها إلى أجناس وأنواع بحسب وظائفها كأن يقسمها على أجناس الفعل، والإسم، والأداة، أو من حيث التذكير والتأنيث والإفراد والجمع... إلخ »[3].

[1] هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، مرجع سابق، ص9.

[2] راجي الأسمر، المعجم المفضل في علم الصرف، مرجع سابق، ص287.

[3] هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، مرجع سابق، ص11.

كما يعرف أيضا:

« الصرف هو قواعد تعرف بها صيغ الكلمات العربية، وبنيتها، وما قد يطرأ عليها من زيادة أو نقص أو تغيير »[1]

من خلال التعريفات السابقة، يتضح لنا أن مفهوم الصرف اصطلاحا هو: علم يبحث في لفظ الكلمة من حيث وزنها وبنائها من زيادة ونقصان، ومن صحة أو اعتلال...، كما أنه يقوم بدراسة بنية الكلمة وتصريفها إلى أجناس وأنواع بحسب وظائفها.

2- مفهوم علم الدلالة:

2-1- مفهوم الدلالة لغة:

جاءت اللفظة مشتقة من المادة الأصلية (د.ل.ل) بمعنى الإهتداء للطريق، يقول الزمخشري: « دله على الطريق، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها، وأدللت الطريق: اهتديت إليه... ومن المجاز: « الدال على الخير كفاعله » ودله على الصراط المستقيم »[2].

ومما ذكره ابن منظور « ودله على الشيء يدله دلا ودلالة فاندل سدده إليه... والدليل ما يستدل به. والدليل: الدال، وقد دله على الطريق يدله ودلالة ودلولة... والدلال الذي يجمع بين البيعين، والإسم الدَّلالة، والدِّلالة والدُّلالة: ما جعلته للدليل أو الدلاَّل، وقال ابن دريد: الدلالة بالفتح، حرفه الدلال »[3].

[1] يوسف الحمادى ومحمد محمد الشناوى ومحمد شفيق عطا القواعد الأساسية في الصرف والنحو لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 1415هـ، 1994م، ص175.

[2] محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1ن 1998-ص138-139.

[3] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عامر احمد حيدر، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، 1426هـ، 2005م، ص347.

وجاء في القاموس المحيط « والدِّل كالهدي: وهما من السكينة والوقار وحسن المنظر، وأدل عليه: انبسط... ودله عليه دلالة، ويثلث ودُلولة فاندل: سدده إليه. »[1]

إن جميع معاني هذه المفاهيم اللغوية للدلالة تصب في باب الإهتداء والتوجيه إلى الطريق، أو الشيء ومعرفة جوانبه.

2-2- مفهوم الدلالة اصطلاحا:

تعددت المفاهيم الإصطلاحية لمعنى الدلالة، نذكر منها:

« الدلالة تعني علاقة الكلمة بالعالم الخارجي، الكلمة- غالبا- تشير إلى كائن موجود في العالم الخارجي، قد يكون إنسانا أو حيوانا أو نباتا أو جمادا ،أو مكانا، مثلا، نعمان، الأسد، الشجرة، الصخرة، أوروبا، على الترتيب »[2]، وهي « العلم الذي يدرس المعنى، أو " ذالك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى " أو " ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى " »[3]، وهي « هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول »[4].

من خلال التعريفات السابقة، يتضح لنا أن مفهوم الدلالة اصطلاحا: هي ما يتوصل بها إلى معرفة الشيء كلاما كان أو بغير كلام وهي العلاقة الموجودة بين الدال والمدلول، وبمعنى آخر فإن فهم الشيء المتميز بالغموض والخفاء تتم تجليته ووضوحه في فهم أمر أو شيء آخر يدل عليه.

---

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1428، 2007، ص 1013.

[2] محمد على الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح، الأردن، ط1، 2001، ص25.

[3] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، بيروت، القاهرة، ط1، 1985، ص11.

[4] علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دارى الفضيلة، تح: محمد صديق المنشاوي، القاهرة، مصر، د.ط، 2004، ص91.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: مشتقات الأسماء في سورة الحشر والممتحنة – دراسة صرفية دلالية –

تمهيد

المبحث الأول: التعريف بسورة الحشر والممتحنة

المبحث الثاني: الأثر الصرفي والدلالي في سورة الحشر والممتحنة

أما الفصل الثاني فأردناه أن يكون فصلا تطبيقيا حاولنا من خلالها القيام بعملية بسيطة، استخرجنا فيها مختلف الشواهد المتمثلة في الأسماء المشتقة باختلاف أنواعها، من اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة .... إلى غير ذلك لقد اقتصر عملنا على نماذج مختارة من القرآن الكريم والمتمثلة في سورة الحشر والممتحنة، وذلك لاحتوائها على المشتقات بغزارة.

ومن غير المعقول أن نشرع في هذه العملية دون تقديم النص الذي سيتم التطبيق عليه وهو كما ذكرنا سابقا " سورة الحشر والممتحنة" فكان التعريف بالسورتان وفضلها أول ما تطرق عالية في هذا الفصل، ليأتي بعدها دراسة مشتقات الأسماء الواردة على أوزان وصيغ مختلفة، والجمع بين دلالة الصيغة ودلالة هذه الأسماء من خلال سياقها التي جاءت عليه.

المبحث الأول: التعريف بسورة الحشر والممتحنة

1– التعريف بسورة الحشر:

هي سورة مدنية، من المفصل آياتها 24 وترتيبها في المصحف الكريم التاسعة والخمسون، نزلت بعد البيّنة وهي من السور« المسبحات» التي تبدأ بتسبيح الله، حيث بدأت بالفعل الماضي ﴿ سَبَّحَ﴾[1].

يقول محمد الطاهر بن عاشور « وهي الثامنة والتسعون في إعداد نزول السور عند جابر بن زيد، نزلت بعد سورة البيّنة وقبل سورة النصر، وكان نزولها عقب إخراج بني النضير من بلادهم سنة أربع من الهجرة، وعدد آياتها أربع وعشرون باتفاق العادين»[2] وقد سميت بالحشر : «لوقوع لفظ « الحشر» فيها، ولكونها ذكر.

فيها حشر بني النظير من ديارهم أي من قريتهم المسماة الزهرة قريبا من المدينة... وأما وجه تسميتها « سورة بني النضير» فلأن قصة بني النضير ذكرت فيها»[3].

❖ فضل سورة الحشر:

يعود فضل سورة الحشر، لابتدائها بتسبيح الله تعالى كما أنها تنتهي بتسبيحه أيضا، « عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أقرئني يارسول الله،فقال :« اقرأ ثلاثا من ذوات الر» فقال: كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني، قال: « فاقرأ ثلاثا من ذوات المسبحات... الحديث» وعن عرباض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بالمسبحات قبل أن يرقد، وقال (إن فيهن أية أفضل من ألف آية)، وعن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قال حين

[1] ينظر: التعريف بسورة القرآن الكريم، ص118.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج28، الدار التونسية للنشر، تونس، د ت، ص 63

[3] المرجع نفسه، ص 62-63

يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من لشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة»[1]؛ فالآيات الثلاث الأخيرة من سورة الحشر فوائدها وبركاتها عظيمة من قرأها في النهار أو المساء صلى عليه سبعون ألف ملك وإن مات مات شهيدا.

2– التعريف بسورة الممتحنة:

هي سورة مدينة، من المفصل آياتها 13 وترتيبها في المصحف الستون، ونزلت بعد الأحزاب، في الجزء الثامن والعشرين، تبدأ بأسلوب نداء للمؤمنين ﴿ يا أيها الذين آمنوا﴾[2]، و« هذه السورة قد عدت الثانية والتسعين في تعداد نزول السور، عند جابر بن زيد نزلت بعد سورة العقود وقبل سورة النساء»[3].

وقد سميت هذه السورة بأسماء عديدة هي: « سورة الامتحان»،« سورة المودة»، وقد عرفت هذه السورة في كتب التفسير وكتب السنة وفي المصاحف بسورة المتحنة، والمشهور على الألسنة النطق في كلمة «الممتحنة » بكسر الحاء وهو الذي جزم به السهيلي[4].

❖ فضل سورة الممتحنة:

لم ترد أحاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل سورة المتنحة، وإنما ورد عدد من الأحاديث الموضوعة التي لا أصل لها، مثل الحديث الموضوع الذي رواه أبي بن كعب أن الرسول صلى الله عليه

[1] منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1426هـ، ص432-433

[2] ينظر: التعريف بسور القرآن الكريم، ص121.

[3] محمد الطاهر بن عاشور تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ص131.

[4] المرجع نفسه، ص 129.

وسلم قال: «من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات له شفعاء يوم القيامة»[1]؛ فيكمن فضل سورة الممتحنة في الالتزام بما جاءت به من أحكام وأوامر فرضها الله تعالى على المسلمين، فلا عبرة في قراءة القرآن الكريم دون العمل بما جاء به.

المبحث الثاني : الأثر الصرفي والدلالي في سورة الحشر والممتحنة

1- الأثر الصرفي والدلالي في سورة الحشر:

سنحاول في هذا المبحث التعرف على صيغ مشتقات الأسماء وأصلها ونوعها والدلالة التي تحملها، متبعين المنهجية التالية:

- **مشتقات الأسماء في سورة الحشر:**

الآية 1: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١ ﴾، ف (العزيز)

صيغة مبالغة على وزن " فعيل" من الفعل الثلاثي المتعدي عز" (عزز)، « و﴿هو العزيز﴾ أي: منيع الجناب»[2]، والعزيز هو الشديد القوي الذي لا يغلب، وغرضها الدلالي هو بيان قدرة الله تعالى وعزته، فالعزة لله وحده ولا عزيزا إلا إذا كان قويا، فالعزة في الإنسان دليل مركزه الاجتماعي، وحاجة الناس له في أموره المختلفة لأنه عمود قومه، فالله سبحانه وتعالى أعز عزيز وأوقى من كل قوي بما تبوأ من مقام.

[1] منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها، مرجع سابق، ص 437.

[2] عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، مجلد8، دار طيبة، د ب، ط2، 1420هـ/1999م، ص 4570.

و(الحكيم) صيغة مبالغة على وزن " فعيل" من الفعل الثلاثي المتعدي حكم، و « ﴿الحكيم﴾ في قدره وشرعه»[1]، وتدل كلمة "الحكيم" على حكمة الله تعالى البالغة، فيؤتي الحكمة من يشاء وينزعها عمن يشاء، وهو الملك الحق له الحكمة البالغة فيما يريد ويفعل، فالله تعالى يمتحن الإنسان بزوال ملك وعز، ويمتحن آخر بملك وعز، وكلنا في النهاية بين يديه فأحسن يحسن الله تعالى إليك، وهذا ما جاء في قوله تعالى﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾[آل عمران26-27]

فصيغة المبالغة تأتي في الأصل لتدل على زيادة الوصف في الموصوف والمبالغة والكثير في وصفه، فعزيز وحكيم وصفان يشيران إلى المبالغة في العزة والحكمة، والمعنى أن الله جل ثناؤه بليغ القوة والقدرة فهو قادر على كل شيء.

الآية2: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٢﴾﴾ف (مانعتهم) مؤنث اسم الفاعل (مانع) على وزن فاعل من الفعل منع وهو ثلاثي متعدي، «﴿ظَنُّوٓاْ

[1] المرجع نفسه، ص 4570.

﴿أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ﴾ أي: جاءهم من أمر الله ما لم يكن لهم في بال»[1].

والغرض الدلالي المراد هو وصف شدة وثوق بني النضير بحصونهم إلى درجة اليقين، فقد ظنوا أن حصونهم تمنعهم من عذاب الله تعالى؛ أي أن مانعتهم بما كانوا يملكون من حصون تدل على الزوال وعدم الثبات أمام سلطان الله تعالى وقدرته.

و(حصونهم) اسم مكان على وزن " فعول" من الفعل الرباعي المتعدي " حصن"، «وأخرجهم من حصونهم الحصينة التي ما طمع فيها المسلمون»[2].

فقد وردت كلمة " حصونهم" في الآية الكريمة للدلالة على شدة متانة وقوة المكان الذي كان يهود بني النضير يحتمون به من بأس الله تعالى وعقابه.

و(المؤمنين): اسم فاعل، جمع مؤمن على وزن مفعل من الفعل الرباعي اللازم آمن على وزن مضارعه يؤمن بقلب ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، ورد للدلالة على الفاعلية وهذا ما يوضحه سياق الآية الكريمة الذي يؤكد على صدور فعل التخريب من طرف اليهود والمؤمنين، فالمؤمن يدل على حالة الإيمان الفاعلية، فهو يعيش واقعه متفاعلا مع أحداثه، مشاركا الناس همومهم، ساعيا في الخير فيما تبلغه يده، لا يبخل بكلمة أو جهد أو عمل، فهو لا يعيش لنفسه في أنانية سلبية.

[1] تفسير القرآن العظيم، ص 4574

[2] المرجع نفسه، ص 5474.

الآية4: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٤﴾

الشاهد في هذه الآية الكريمة هو: (شديد) صيغة مبالغة على وزن فعيل من الفعل شد وهو فعل ثلاثي لازم (شدد)، «﴿ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾؛ أي: إنما فعل الله بهم ذلك وسلط عليهم رسوله وعباده المؤمنين لأنهم خالفوا الله ورسوله، وكذبوا بما أنزل الله على رسله المتقدمين في البشارة بمحمد (ص) وهم يعرفون ذلك كما يعرفون أبناءهم»[1].

و(شديد) وردت بمعنى الإكثار والمبالغة في العقاب وهذا هو الجزاء اللائق بمن شاق الله ورسوله وغرضها الدلالي الترهيب، فالله عزوجل قوي لا يقهر شديد العقاب لمن عصاه ولم يتب من ذنبه. فهو سبحانه جعل نتيجة موازية لكل فعل، فالحلال وراءه حساب، والحرام وراءه عقاب، فهو تعالى يرضى عند الطاعة، ويغضب عند المعصية، ولا ينتظر منه غير ذلك.

الآية5: ﴿مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ۝٥ ﴾، ف (قائمة) اسم فاعل مؤنث (قائم) على وزن فاعل من الفعل الثلاثي معتل الوسط بالألف (قام)، وأنزل الله هذه الآية الكريمة أي: « ما قطعتهم وما تركتم من الأشجار، فالجميع بإذن الله ومشيئته وقدرته ورضاه، وفيه نكاية بالعدو وخزي لهم، وإرغام لأنوفهم»[2].

[1] تفسير القرآن العظيم، ص 4574.

[2] المرجع نفسه، ص 4575.

وقد وردت كلمة قائمة في الآية الكريمة لدلالة على المفعولية بمعنى مقومة وهذا ما يوضحه سياق الآية، أما الغرض الدلالي من ورودها على صيغة اسم الفاعل وأن صفة القوامة هي صفة زائلة وغير ثابتة، كما يدل على أن بقاء شجر النخيل مقومة يكون بإذن الله تعالى لا بإرادتهم.

و (الفاسقين) جمع فاسق اسم فاعل على وزن فاعل من الفعل الثلاثي اللازم (فسق)، والفسق هو الخروج عن طاعة الله ورسوله، أي الخروج عن طريق الحق والصلاح، وهذا المعنى ينطبق عن يهود بني النضير، كما أن اقتران اسم الفاعل (فسق) بـ (ال) له غرض دلالي هو ثبات صفة الفسق وديمومتها لهم دون انفكاك.

الآية6:﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ ﴾ ف (ركاب) وهو اسم آلة

وجمع لـ (مركب) فتقول مراكب أو ركاب وردت على وزن فعال من الفعل الثلاثي المتعدي ركب على وزن فعل، « ﴿ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ ﴾ أي: من بني النضير ﴿ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ يعني: الإبل»[1].

وقد وردت كلمة (ركاب) في الآية الكريمة للدلالة على المفعولية، وغرضها الدلالي من ورودها على صيغة اسم الآلة هو أن ركاب تدل على الإبل المركوبة، أو التي يراد الحمل عليها.

[1] تفسير القرآن العظيم، ص 4579

و (قدير) صيغة مبالغة على وزن " فعيل" من الفعل الثلاثي قدر، «﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝٦﴾، أي: هو قدير لا يغالب ولا يمانع، بل هو القاهر لكل شيء»[1]. وقدير جاءت بمعنى أن الله تعالى يفعل كل ما يريد بمقتضى حكمته دون أن يمنعه أحد أو يعجزه شيء، وهي صفة لا تستعمل إلا مع الله سبحانه وتعالى فهي بذلك صفة ثابتة فيه، والغرض الدلالي قدرة الله والتي تجلت في حادثة بني النضير.

الآية7: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٧﴾ف (دولة) بمعنى اسم المفعول (متداول) على وزن متفاعل من الفعل الخماسي تداول على وزن مضارعه يتداول متداول، وقوله «﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡ﴾ أي جعلنا هذه المصارف لمال الفيء، لئلا يبقى مأكلة يتغلب عليها الأغنياء ويتصرفون فيها، بمحض الشهوات والآراء، ولا يصرفون منه شيئا إلى الفقراء»[2]، فدولة وردت في الآية الكريمة للدلالة على المفعلوية، وغرضها الدلالي يوضحه سياق الآية المتمثل في التقسيم العادل لأموال الفيء حتى لا تبقى حكرا على الأغنياء فقط.

[1] المرجع نفسه، ص 4579.

[2] تفسير القرآن العظيم، ص 4582.

الآية8: ﴿لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ٨ ﴾ ف (المهاجرين) جمع مهاجر وهو اسم فاعل على وزن " مفاعل" صيغ من الفعل الرباعي اللازم هاجر على وزن مضارعه يهاجر بقلب ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، و « يقول تعالى مبنيا حال الفقراء المستحقين لما لا الفيء أنهم ﴿ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا ﴾ أي: خرجوا من ديارهم وخالفوا قومهم ابتغاء مرضاة الله ورضوانه»[1] وقد وردت كلمة (المهاجرين) في الآية الكريمة للدلالة على خروج الفقراء من البلد الأصلي إلى بلد آخر والاستقرار فيه، والغرض الدلالي لها هو أن المؤمنين اتصفوا بهذه الصفة فأصبحت ملازمة لهم وثابتة فيهم.

و (الصادقون) جمع صادق وهو اسم فاعل من الفعل الثلاثي اللازم صدق،«﴿وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾، أي: هؤلاء الذين صدقوا قولهم بفعلهم، وهؤلاء هم سادات المهاجرين»[2]؛ فالصادقون وردت في الآية لتدل على مطلق التصديق الذي اتصف به المؤمنون الذين هاجروا تاركين ديارهم طلبا لرضا الله ونصرته، وغرضها الدلالي هي الفاعلية في صفة صدق تصرف المهاجرين، فالصدق فضيلة من الفضائل ويعد من مكارم الأخلاق، وهو سمة حسنة لها مكانة عظيمة عند الله تعالى، وأغلب المجتمعات.

[1] تفسير القرآن العظيم، ص4583.

[2] المرجع نفسه، 4583 .

الآية9 ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَـٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٩﴾ الشاهد في هذه الآية هو (المفلحون) جمع (مفلح) وهو اسم فاعل على وزن مفعل من الفعل الثلاثي فلح على وزن مضارعة فلح يفلح مفلح،«﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ أي: من سلم من الشح فقد أفلح وأنجح»[1]، فالفلاح هو الأجر العظيم على فعل الخير، والغرض الدلالي هو الترغيب في فعل الخير من خلال الابتعاد عن البخل، واقتران اسم الفاعل (المفلحون) بـ "ال" يدل على أن الفلاح الموعود به لا يزول أو ينقطع، أي يدل على الاستمرار والدوام.

الآية10:﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَـٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ۝١٠﴾ ف (رؤوف) صيغة مبالغة على وزن فعول من الفعل الثلاثي المتعدي (رأف)، و (الرؤوف) هو الرحيم المتعطف على المذنبين بالتوبة وستر عيوبهم، والمبالغ في رحمته بعباده والمخفف على عباده بعدم تحميلهم مالا يطيقون من مشقة العبادات، ووردت في لآية الدلالة على حاجة المؤمنين إلى الرحمة وذلك لأن حياتهم زادت مشتقها، فغرضها الدلالي هو مبالغة وإكثار رحمة الله عزوجل على عباده المؤمنين.

[1] تفسير القرآن العظيم، 4587.

و (رحيم) صيغة مبالغة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي (رحم)، وتدل على التمييز والمبالغة، وغرضها الدلالي في الآية هو التأكيد على حاجة المؤمنين الماسة للرحمة، فالله تعالى هو أرحم الراحمين، وهو ارحم بعبده من الوالدة بولدها، فبرحمته خلقنا وبرحمته رزقنا وعافانا وأطعمنا وسقانا وآوانا، وبرحمته هدانا للإسلام والإيمان والعمل الصالح، فالأمور كلها برحمة الله، والعبد في غاية الضرورة لرحمة الله.

الآية11:﴿۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ١١﴾ الشاهد في هذه الآية هو (كاذبون) جمع (كاذب) وهو اسم فاعل من الفعل الثلاثي

اللازم (كذب)، « ﴿ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴾، أي لكاذبون فيما وعدوهم به إما أنهم قالوا لهم قولا ومن نيتهم ألا يفوا لهم به، وإما أنهم لا يقع منهم الذي قالوه»[1]، والمعنى الدلالي الذي تحمله كلمة (كاذبون) في الآية هو إظهار النوايا الحقيقية المنافقين، واقترانها بلام التكويد تدل على ثبات هذه الصفة في المنافقين، والكذب نقيض الصدق، فالمؤمن الصادق لا يكذب ولكن قد يكذب لنقص وضعف إيمانه.

الآية 13: ﴿لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ١٣﴾، الشاهد في هذه الآية هو (أشد) اسم تفضيل على وزن أفعل، وصيغ من الفعل الثلاثي المجرد اللازم شد

[1] تفسير القرآن العظيم، 4590.

(شدد)، و«﴿لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ أي يخافون منكم أكثر من خوفهم من الله»[1].

واسم التفضيل (أشد) حامل لمعنى المفاضلة في ذاته، وقد وردت في الآية مناسبة للمعنى الدلالي، حيث استعمل كلمة أشد مع كلمة رهبة، فجعل مع أشد مصدر الفعل (رهب) لمسايرة المعنى وهو الخوف من المسلمين أكثر من رب العالمين.

الآية14: ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ١٤﴾، ف (محصنة)، اسم مفعول على وزن (مفعّلة)، من الفعل الرباعي المتعدي حصن على وزن فعلل،« ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭ﴾، يعني أنهم من جبنهم وهلعهم لا يقدرون على مواجهة جيش الإسلام بالمبارزة والمقابلة بل إما في حصون أو من وراء جدر محاصرين، فيقاتلون للدفع عنهم ضرورة»[2]، وتدل كلمة محصنة على المكان المنيع المحمي ومبالغة بني النضير في الخوف وفرط جبنهم؛ بحيث أنهم غير قادرين على محاربة المؤمنين إلا إذا كانوا متحصنين بقلاعهم.

الآية 15﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗاۖ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٥﴾

ف(أليم) صيغتة مبالغة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي اللازم (ألم) على وزن فعل، ف (أليم) تعني الوجع

[1] المرجع نفسه، 4590.

[2] المرجع نفسه، 4590.

والعذاب الأليم وغرضها الدلالي في هذه الآية هو الكثرة في العذاب واستمراريته، وهذا ما جاء متفقا مع دلالة الآية.

الآية 16:﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦﴾، والشاهد في هذه الآية الكريمة هو (بريء) وهي صيغة مبالغة على وزن فعيل من الفعل برأ، وهو فعل ثلاثي لازم على وزن فعل: «﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ﴾، يعني: مثل هؤلاء اليهود في اغترارهم بالذين وعدوهم النصر من المنافقين»[1]، وقد وردت كلمة (بريء) في هذه الآية لدلالة على التخلي والخذلان، وذلك أن مثل المنافقين في غذرهم لبني النضير وخذلانهم كمثل الشيطان في عذر الإنسان الكافر، فيخذله ويتخلى عنه.

الآية17:﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٧﴾ ،فـ (خالدين) جمع خالد، وهو اسم فاعل على وزن فاعل من الفعل الثلاثي اللازم (خلد)، «﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَا ﴾؛ أي فكانت عاقبة الأمر بالكفر والفاعل له، ومصيرهما إلى جهنم خالدين فيها»[2]، وقد دلك كلمة (خالدين) في سياق الآية، على أن مصير كل من المنافقين واليهود والإنسان الكافر والشيطان والنار، وهي النار المؤبدة وغرضها الدلالي دوام واستمرارية اليهود في نار جهنم و (الظالمين)، جمع

[1] تفسير القرآن العظيم، 4590.

[2] المرجع نفسه ، 4591.

ظالم وهو اسم فاعل على وزن فاعل من الفعل الثلاثي المتعدي (ظلم)، «﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي جزاء كل ظالم»[1]، والظالم هو الجائر على الناس المعتدي عليهم دون وجه حق، وقد وردت لفظة الظالمين في الآية للدلالة على صفات كل من المنافقين واليهود وهي صفة لائقة وملائمة لهم تدل على الثبات.

الآية18:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨﴾ فـ (غد) اسم زمان على وزن فع، من الفعل الثلاثي اللازم (غدى) وقوله تعالى«﴿ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖ﴾؛ أي حاسبو أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وانظروا ماذا ادخرتم لأنفسكم من الأعمال الصالحة ليوم ميعادكم وعرضكم على ربكم»[2]، فغد هو اسم لليوم الآتي بعيد أو قريبا، وقصد به هنا يوم القيامة وقد وردت في الآية لغرض دلالي مقصود وهو التضخيم والتهويل وقد سمي يوم القيامة غد لقرب مجيئه. و(خبير) فهو صيغة مبالغة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي (خبر)؛ «﴿ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾؛ أي اعلموا أنه عالم بجميع أعمالكم وأحوالكم لا تخفى عليه منكم خافية، ولا يغيب عنه من أموركم جليل ولا حقير»[3]، والخبير هو العالم بالخبر، وشمل علمه السر والعلن والمستحيل والممكن ولا يخفى عليه شيء من الأشياء، وقد وردت خبير في الآية للدلالة على أن الله خبير بأدق التفاصيل، حتى أصبحت صفة ملازمة ودائمة فيه، أي أن غرضه الدلالي هو الخبرة في الإطلاع على الحقيقة.

[1] المرجع نفسه، ص 4592.

[2] المرجع نفسه، ص 4593.

[3] المرجع نفسه، ص 4593.

الآية 20: ﴿لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾﴾، الفائزون جمع فائز، اسم فاعل على وزن "فاعل" من الفعل الثلاثي فاز «﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾؛ أي الناجحون المسلمون من عذاب الله عزوجل»[1]، فالفائزون دالة على أن الله سبحانه وتعالى يكرم المؤمنين ويهين الكافرين، والفوز هو النجاح ونيل الدرجات العليا، وغرضها الدلالي في الآية الكريمة هو تفوق أصحاب الجنة على أصحاب النار، والفوز هنا دائم لا يزول أي مستمر.

الآية21: ﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ فخاشعا، اسم فاعل على وزن فاعل من الفعل الثلاثي اللازم خشع، «﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ﴾؛ أي: فإذا كان الجبل في غلظته وقساوته لو فهم هذا القرآن فقد فتدبر ما فيه، لخشع وتصدع من خوف الله عزوجل فكيف يليق بكم أيها البشر ألا تلين قلوبكم وتخشع وتتصدع من خشية الله»[2]، والخشوع هو تذلل القلوب لعالم الغيوب، وأثرها الدلالي في الآية الكريمة هو التصوير لعظمة القرآن بحيث لو خوطب به جبل لرأيته خاشعا متصدعا وغرضها الدلالي الخضوع والتذلل لله تعالى، و (متصدعا)، اسم فاعل على وزن متفعل من الفعل الرباعي المضعف تصدع، وقد وردت لفظة متصدعا في الآية الكريمة لدلالة على دوام واستمرارية الخشوع لدرجة التصدع، وهو بيان على قوة وتأثير القرآن الكريم، فإن مواعظ القرآن أعظم المواعظ على الإطلاق.

[1] تفسير القرآن العظيم، ص 4594

[2] المرجع نفسه، ص 4594.

الآية 22: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾﴾، عالم اسم فاعل على وزن فاعل من الفعل الثلاثي المتعدي علم؛«﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾»[1]، أخبر تعالى انه الذي لا إله إلا هو فلا رب غيره، فلا إله للوجود سواء فكل ما يعبد من دونه فباطل، وأنه عالم الغيب والشهادة، أي يعلم جميع الكائنات المشاهدات لنا والغائبات عنا، فلا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، من جليل وحقير وصغير وكبير، حتى الذرة في الظلمات»[2]، وردت صفة عالم في الآية الكريمة للدلالة على دوام وثبوت قدرة الله في معرفته ما غاب عن عباده مما لم يبصروه ويشاهدوه ويعلموه، وارتباط لعالم بـ(الغيب) لغرض دلالي هو أن: علم الغيب لا يأتي لأي مخلوق دون الله تعالى والرحمان صفة مشجعة على وزن فعلان من الفعل الثلاثي اللازم رحم، ووردت صفة الرحمان للدلالة على الثبوت والاستمرار، والرحمان كثير الرحمة، وهو وصف مقصور على الله تعالى فالله ذو الرحمة الشاملة التي وسعت خلقه و عمت المؤمن والكافر، فهي رحمة ثابتة ودائمة لا تنقطع أبدا، والرحيم صيغة مبالغة على وزن (فعيل) من الفعل الثلاثي اللازم رحم.

الآية23: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾، فـ(الملك) اسم فاعل على وزن (فعل) من الفعل الثلاثي (ملك)، «﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ﴾؛ أي: المالك لجميع

[1] تفسير القرآن العظيم، ص 4595.

[2] المرجع نفسه، ص 4595.

الأشياء المتصرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة »، فالملك هو المالك لجميع المخلوقات التي له التصرف فيها وهو المنفرد بالعز والسلطان وقد وردت في الآية لدلالة على دوام ملك الله تعالى وثباته، فالله عزوجل هو الذي يعز من يشاء ويدل من يشاء، وهنا يتضح مدى مناسبتها لما ورد في السورة عن بني نضير الذين أذلهم الله وأعز المسلمين بملكوته وسلطانه، و(القدوس) هو صفة مشبهة على وزن (فعول) من الفعل الرباعي المضعف (قدس)، «﴿القدوس﴾ أي: الطاهر، المبارك، تقدسه الملائكة الكرام»[1]، فالقدوس هي الطهر والبركة والنزاهة، وقد وردت في الآية الكريمة للدلالة على المبالغة في النزاهة بما يرفع المولى عزوجل عن عيب أو نقصان يميز سائر المخلوقات.

و (السلام) صفة مشبهة على وزن (فعال) من الفعل الثلاثي (سلم)، ﴿ السلام﴾ أي: سلم من جميع العيوب والنقائص بكماله في ذاته وصفاته وأفعاله»[2]، وردت لفظة السلام وصفا بالمبالغة، وأثرها الدلالي في الآية يتجلى في أن العباد يسلمون من عقاب الله رغم ذنوبهم ومعاصيهم

والمؤمن اسم فاعل على وزن مفعل من الفعل الثلاثي آمن «﴿المؤمن﴾، قال الضحاك عن أبي عباس: أي: أمن [خلقه من] أي يظلمهم وقال قتادة: أمّن بقوله: إنه حق، وقال ابن زيد: صدق عباده المؤمنين في إيمانهم به»[3]، فالإيمان هو التصديق الجازم بما أتى به الرسول صلى الله عليه وسلم من عند الله، مع التسليم به والقبول والإيقان وقد وردت (المؤمن) في الآية الكريمة دالة على أن الله تعالى مصدق برسله بإظهار المعجزات على أيديهم وجاءت دلالاتها مناسبة لما تضمنته السورة من أحداث ووقائع.

[1] تفسير القرآن العظيم، ص 4595.

[2] المرجع نفسه، ص 4595 .

[3] المرجع نفسه، ص 4596.

و (المهيمن)، اسم فاعل على وزن مفعلل من الفعل الرباعي هيمن، «﴿ العزيز﴾ أي: الذي قد عز كل شيء فقهره، وغلب الأشياء فلا ينال جنابه؛ بعزته وعظمته وجبروته وكبريائه »[1] و (المهيمن) هو الحافظ الرقيب على كل شيء، ووردت دلالتها في الآية لبيان قدرة الله عز وجل على مراقبة أفعال عباده وحفظها فهو شاهد عليها، فلا تغيب عنه غائبة.

و (الجبار)، صيغة مبالغة على وزن فعال من الفعل الثلاثي المتعدي جبر، «﴿ الجبار المتكبر﴾ أي: الذي لا تليق الجبرية إلا له، ولا التكبر إلا لعظمته»[2]، و (الجبار) هو الذي يفعل ما يشاء، فهو يوقف ظلم الجبابرة وينجي الناس من ظلمه، وقد وردت في الآية الكريمة بصيغة المبالغة لتدل على أن سبحانه وتعالى يجبر فقر الفقير، وضعف الضعيف وحاجة المسكين وأن الله عزوجل خضع وقهر كل من تكبر عن طاعته وعبادته وهذا ما حدث مع بني النضير، و (المتكبر) اسم فاعل على وزن متفعل من الفعل الرباعي المضعف تكبر، وهو الذي تكبر عن كل مافيه شر فالله تكبر عن ظلم عباده، وأثرها الدلالة هو المدح في عظمة عزوجل.

الآية 24: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٤ ﴾، و (الخالق) اسم فاعل على وزن فاعل من أفعال من الفعل الثلاثي المتعدي خلق «﴿ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُ ﴾، أي: الذي إذا أراد شيئا قال له كن فيكون على الصفة التي يريد والصورة التي يختار، كقوله ﴿ في أي صورة ما شاء ركبك﴾ [الانفطار الآية8] ولهذا قال:

[1] تفسير القرآن العظيم، ص 4596.

[2] المرجع نفسه، ص 4596.

﴿المصور﴾ أي الذي ينفد ما يريد إيجاده على الصفة التي يريدها»[1]، وردت (الخالق) للدلالة على القدرة والاتصاف فاسم الله الخالق يعلمك التفكر وكثرة ذكر ربك الذي خلقك ودبر لك أمرك، وشكره على نعائمه التي امتن بها عليك.

و(البارئ) اسم فاعل على وزن فاعل من الفعل الثلاثي المتعدي (برئ)، والبارئ واهب الحياة للأحياء، والسالم الخالي من أي عيب، وقد وردت للدلالة على ثبات صفة قدرة الله تعالى في فصل خلق البعض عن بعض، أي ميز بعضهم عن بعض، فهذا أبيض وهذا أسود، وهذا عربي وهذا أعجمي.

و(المصور) اسم فاعل على وزن مفعّل من الفعل الثلاثي المضعف صّور، وقد ورد في الآية الكريمة للدلالة على المبالغة وثبوت صفة التصوير، الذي صّور الأشياء بشتى أنواع الصور، الظاهرة والحسية والعقلية، والله عزوجل وعلا أبدع صور المخلوقات وزينها بحكمته وأعطى كل مخلوق صورة على مقتضى مشيئته وحكمته.

سورة الحشر: استخراج المشتقات الواردة في السورة وتصنيفها بحسب نوعها ووزنها ودلالتها

رقم الآية	المشتق	نوعه	وزنه	دلالته
1	العزيز	صيغة مبالغة	فعيل	القوة والعزة
	الحكيم	صيغة مبالغة	فعيل	منتهى الحكمة
2	مانعتهم	اسم فاعل	فاعل	الزوال وعدم الثبات
	حصونهم	اسم مكان	فعول	شدة المتانة والمنفعة
	المؤمنون	اسم فاعل	مفعل	الفاعلية

[1] المرجع نفسه، ص 4596

4	شديد	صيغة المبالغة	فعيل	الإكثار والمبالغة
5	قائمة الفاسقين	اسم فاعل اسم فاعل	فاعل فاعل	المفعولية الثبات والديمومة
6	ركاب قدير	اسم آلة صيغة مبالغة	متفاعل فعيل	المفعولية شدة القدرة وثباتها
7	دولة شديد	اسم مفعول صيغة مبالغة	متفاعل فاعل	المفعولية الإكثار والمبالغة
8	المهاجرين الصادقون	اسم فاعل اسم فاعل	مفاعل فاعل	الملازمة والثبات الفاعلية
9	المفلحون	اسم فاعل	مفعل	الدوام والاستمرار
10	رؤوف رحيم	صيغة مبالغة صيغة مبالغة	فعول فعيل	المبالغة والإكثار والملازمة التمييز والمبالغة
11	كاذبون	اسم فاعل	فاعل	التوكيد على الفعل وثباته
13	أشد	اسم تفضيل	أفعل	المفاضلة
14	محصنة	اسم مفعول	مفعلة	المبالغة في التحصين والخوف
15	أليم	صيغة مبالغة	فعيل	الكثرة والاستمرار
16	بريء	صيغة مبالغة	فعيل	الدلالة على التخلي والخذلان

				وعدم الوفاء
17	خالدين	اسم فاعل	فاعل	الدوام والاستمرارية
	الظالمين	اسم فاعل	فاعل	الثبات
18	غد	اسم زمان	فع	التضخيم والتهويل
	خبير	صيغة مبالغة	فعيل	الإطلاع على الحقيقة
20	الفائزون	اسم فاعل	فاعل	الدوام والاستمرارية
21	خاشعا	اسم فاعل	فاعل	الخشوع والتذلل
	متصدعا	اسم فاعل	متفعل	الدوام والاستمرارية
22	عالم	اسم فاعل	فاعل	دوام الصفة وثباتها
	الرحمان	صفة مشبهة	فعلان	الزيادة والتكثير والملازمة والثبات
23	المالك	اسم فاعل	فاعل	دوام الملك وثباته
	القدوس	صفة مشبهة	فعول	المبالغة في الشدة والنزاهة معا
	السلام	صفة مشبهة	فعّال	المبالغة والملازمة
	المؤمن	اسم فاعل	مفعل	التصديق
	المهيمن	اسم فاعل	مفعلل	قدرة الله تعالى
	الجبّار	صيغة مبالغة	فعّال	الإكثار والمبالغة
	المتكبر	اسم فاعل	متفعِّل	المبالغة في الصفة وثباتها
24	الخالق	اسم فاعل	فاعل	القدرة والاتصاف

	البارئ	اسم فاعل	فاعل	ثبات صفة القدرة
	المصور	اسم فاعل	مفعِّل	المبالغة وثبات الصفة
	العزيز	صيغة مبالغة	فعيل	العزة
	الحكيم	صيغة مبالغة	فعيل	الحكمة

2- الأثر الصرفي والدلالي في سورة الممتحنة

- **مشتقات الأسماء في سورة الممتحنة:**

الآية 1:﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَـٰدٗا فِى سَبِيلِى وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِىۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝١﴾، فـ (عدوي، عدوكم): صيغة مبالغة مفردها (عدو) على وزن فعول من الفعل الثلاثي المتعدي (عدا)، «﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ ﴾ عدّى اتخذ إلى مفعولين وهما " عدوكم أولياء" والعدو فعول من عدا، كعفو من

عفا»[1]، والعداوة صفة متعلقة بذات الإنسان، تدل على المبالغة في البغض والظلم والكراهية، فقد نهى سبحانه وتعالى عن مساعدة الكفار لأنهم أعداء الله والمؤمنين فلا يستحقون أن يكونوا أولياء.

الآية3: ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ ﴾، والشاهد في الآية الكريمة هو (بصير) صيغة مبالغة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي اللازم بصر، وقد وردت (بصير) للدلالة على كثرة مبالغة صفة البصر، فهي صفة تليق بجلاله لا تماثل صفات المخلوقين فالله عزوجل عالم بالأشياء خبير بها، والأثر المترتب على ذلك هو أنه يبصر، وهذا يقتضي أن يخشى العبد ربه ويراقبه ويتذكر أن الله تعالى يطّلع عليه و يراه من حيث لا يراه العبد وهذا لا شك يورث التقوى والخشية في نفس العبد.

الآية 4:﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ ، فـ (أسوة) صيغة مبالغة على وزن فعلة من الفعل الثلاثي المتعدي (أسا)، و «الإسوة والأسوة، ما يتأسى به مثل القِدوة والقدوة، ويقال هو إسوتك

[1] أبي عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، ج20، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ، 2006م، ص395

أي مثلك، وأنت مثله»[1]، وقد وردت (أسوة) في الآية الكريمة للدلالة على المبالغة في الخير فهو المثال الحسن والقدوة الحسنة، فالله تعالى يقول لعباده المؤمنين الذين أمرهم بعداوة الكافرين أن يتبعوا إبراهيم والذين آمنوا معه. و(البغضاء) صفة مشبهة على وزن فعلاء من الفعل الثلاثي المتعدي (بغض)، وقد وردت في الآية الكريمة للدلالة على ثبوت صفة البغض، فقد شرعت العداوة والبغضاء بين المؤمنين والكفار ما داموا على كفرهم، ولم يتخلوا عن عبادة الأوثان والأصنام.

الآية 5:﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾

فـ (العزيز) صيغة مبالغة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي المتعدي (عزّ) (عزّز) وقد وردت (العزيز) في الآية الكريمة للدلالة على العزة، فالله القوي والشديد في انتقامه من أعدائه، والذي عزّ كل شيء فقهره وغلبه، فقد وهب العزّة لرسوله وللمؤمنين فمن أراد العزّة فليطلبها بطاعة الله وعبادته.

و (الحكيم) صيغة مبالغة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي المتعدي (حكم)، وقد وردت (الحكيم) في الآية الكريمة للدلالة على الحكمة، فحكمة الله بمعنى وضع الشيء في موضعه المناسب، وأن كل تشريعاته في غاية المناسبة للعباد، وأن كلّ تدبيراته الكونية تتضمن حكما عظيمة.

الآية6: ﴿لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾، فـ(الغني) صفة مشتبهة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي اللازم (غني)، « قوله

[1] مرجع سابق، الجامع لأحكام القرآن، ص403.

تعالى ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ﴾ أي: لم يتعبدهم لحاجته إليهم»[1]، فقد وردت (الغني) في الآية الكريمة للدلالة على الثبوت من غني، فالله غني غير محتاج لعبادتنا، وأن العبد دائما يشعر بالفقر والعوز والحاجة إلى الله سبحانه وتعالى فيلتجأ إلى ربه ويسأله من غناه ومن فضله.

و (الحميد) صيغة مبالغة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي اللازم (حمد)، و «﴿ الحميد﴾ في نفسه وصفاته»[2]، و (الحميد) تحمل معنى اسم الفاعل حامد واسم المفعول محمود وجاءت للدلالة على الثبوت، فالله عزوجل يصف نفسه بصفات الكمال ويحمد عباده الذين يحمدونه ويعبدونه بالإنعام عليهم ، ويذكرهم بصفات الخير.

الآية7:﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٞۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧ ﴾، ف (قدير) صيغة مبالغة على وزن فعيل، من الفعل الثلاثي المضّعف قدّر، أي أن الله تعالى شديد القدرة على أن يغير أحوال القلوب، فيصبح المشرك مؤمن والعدو صديق، والله واسع المغفرة والرحمة لمن استجاب لأمره ونهيه وأقلع عن المعصية إلى الطاعة، ونبذ الكفر وتحول إلى الإيمان، ووردت في الأية الكريمة للدلالة على أن الله سبحانه وتعالى كفيل بأن يقول لكل شيء كن فيكون، فغرضها الدلالي هو شدة القدرة وثباتها.

و (غفور) صيغة مبالغة على وزن فعول من الفعل الثلاثي غفر، بمعنى أن الله يغفر لكل من تاب إليه من أي ذنب كان، وغرضها الدلالي في الآية الكريمة هو الدوام والاستمرارية.

[1] الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ص 405.

[2] المرجع نفسه، ص 405.

و(رحيم) صيغة مبالغة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي المتعدي رحم، وغرضها الدلالي في الآية هو الإكثار والملازمة والثبات، أي أن الله واسع الرحمة حيث أمهل عباده حتى يدخل الإيمان قلوبهم.

الآية8: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾، فـ(المقسطين) اسم فاعل مفردها (مقسط) على وزن مُفعِل من الفعل الثلاثي المتعدي قسط، فالمقسطون هم الذين يوقعون العدل، أي العادلين والمنصفين المحسنين إلى الناس والذين يعطونهم حقهم، فهم أهل العدل والإستقامة الموفقون والمهديون، ووردت لفظة (المقسطين) في الآية الكريمة للدلالة على دوام واستمرارية صفة الإنصاف في المقسطين، وقيامهم على إعطاء الحق والعدل، فيُبرّون للأشخاص الذين يبروهم ويحسنون لمن أحسن إليهم.

الآية9:﴿إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾، فـ (الظالمون) اسم فاعل مفردها(ظالم) على وزن فاعل من الفعل الثلاثي المتعدي ظلم، فالظلم في هذه الآية المقصود منه الكفر، والظالمون هم الكفار واليهود والنصارى، الخارجون عن حدود الله وقد وردت (الظالمون) في الآية الكريمة للدلالة على فاعلية واستمرارية الكفر المخرِج عن دائرة الإسلام.

الآية10:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ

تَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ۚ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ ۖ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾، فـ (المؤمنات) اسم فاعل مفرده مؤمنة على وزن (مُفعِل) من الفعل (آمن) وقد وردت لفظة (المؤمنات) في الآية الكريمة للدلالة على مدى قوة إيمانهن بما يظهر من الإيمان وثبوت فاعلية صفة الإيمان وفق الخلق والعمل الصالح.

و (مهاجرات) اسم فاعل مفردها مهاجرة على وزن مفاعِل من الفعل الثلاثي اللازم (هجر)، ووردت في الآية الكريمة للدلالة على الإنتقال بمعنى المستقلات من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام، وغرضها الدلالي ملازمة صفة الهجرة في .

و(عليم) صيغة مبالغة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي المتعدي (علم) « ﴿ عليم بذات الصّدور﴾ فهذا في التأويل بمنزلة قولك: عالم بذات الصدور أي يعلمها، وذات الصدور أسرارها»[1]، وقد وردت (عليم) في الآية الكريمة للدلالة على أن الله عزوجل قد أحاط بكل شيء علما، فهو يعلم بالظاهر والباطن، وما كان وما سيكون وما لم يكن، وغرضها الدلالي هو سعة الإطلاع والمعرفة.

سورة الممتحنة: استخراج المشتقات الواردة في السورة وتصنيفها بحسب نوعها ووزنها ودلالتها

رقم الآية	المشتق	نوعه	وزنه	دلالته

[1] أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، اشتقاق أسماء الله، تح:عبد المحسن المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1406هـ، 1976م، ص50.

1	عدوي عدوكم	صيغة مبالغة	فعول	المبالغة في صفة البغض والظلم
3	البصير	صيغة مبالغة	فعيل	الإكثار والمبالغة
4	أُسوة البغضاء	صيغة مبالغة صفة مشبهة	فُعلة فعلاء	المبالغة في الخير ثبوت صفة البغض
5	العزيز الحكيم	صيغة مبالغة صيغة مبالغة	فعيل فعيل	الشدة والقوة الحكمة
6	الغني الحميد	صيغة مبالغة صيغة مبالغة	فعيل فعيل	الثبوت الثبوت
7	قدير غفور رحيم	صيغة مبالغة صيغة مبالغة صيغة مبالغة	فعيل فعول فعيل	شدة القدرة الدوام والاستمرارية الملازمة والثبات
8	المقسطين	اسم فاعل	مفعِل	الدوام والاستمرارية
9	الظالمون	اسم فاعل	فاعل	الفاعلية
10	المؤمنات مهاجرات عليم حكيم	اسم فاعل اسم فاعل صيغة مبالغة صيغة مبالغة	مُفعِل مُفاعِل فعيل فعيل	الفاعلية الثبات والملازمة سعة الإطلاع منتهى الحكمة
12	المؤمنات	اسم فاعل	مُفعِل	الفاعلية

	غفور	صيغة مبالغة	فعول	الدوام والاستمرارية
	رحيم	صيغة مبالغة	فعول	الملازمة والثبات

الخاتمـة

بعد دراستنا للمشتقات الواردة في سورة الحشر والممتحنة من القرآن الكريم من حيث صيغها ودلالاتها توصلنا إلى نتيجة مفادها:

- الإشتقاق هو وسيلة من وسائل اللغة العربية، فهو يثري اللغة ويزيد مصطلحاتها وألفاظها.

- الإشتقاق في اللغة أربعة أنواع، الصغير والكبير والأكبر والكبّار، والأكثر استعمالا وشيوعا هو الصغير لكونه يشكل أساس اللغة العربية.

- وردت الأسماء المشتقة في سورة الحشر والممتحنة من الوزن الثلاثي بنسبة أكبر من غير الثلاثي.

- تعمل المشتقات بعمل فعلها اللازم وكذلك فعلها المتعدي، ومنها ما لا عمل لها.

- ورد اسم الفاعل وصيغة المبالغة بنسبة أكبر في السورتين.

- أهم المعاني التي تؤديها أبنية المشتقات، الدلالة على الوصف والمبالغة، والدلالة على المعنى، الكثرة والزيادة الفاعلية والمفعولية.

- قد يرد المشتقة بصيغة معينة لكن السياق يكسبه دلالة أخرى غير دلالته الأصلية.

- الصفات الإلهية ترد بكثرة، وفي أغلب الآيات بصيغة الصفة المشبهة وصيغ المبالغة لما في ذلك من معنى حاملا لمضمون الآية وتفسيرها.

- ورود بعض الصيغ مقترنة ببعضها البعض له دلالة نفهمها من خلال تفسير الآية نحو (عزيز حكيم) و (رؤوف رحيم)، (الغني الحميد).

وأخيرا نأمل أن نكون قد وفقنا فيما قمنا به فإذا تحقق ذلك فهو من فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو فضل العظيم، وإن كان غير ذلك فحسبنا أننا لم ندخر جهدا في سبيل الوصول إلى النتيجة المرجوة، فنسأل الله القدير السداد والتوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المعاجم

1- ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عامر احمد حيدر، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، 1426هـ، 2005م.

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، جزء 2، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 200.

3- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، د.ط، 1418هـ، 1997م.

4- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الجيل بيروت.

5- راجي الأسمر، معجم المفضل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1413- 1993م.

6- علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دارى الفضيلة، تح: محمد صديق المنشاوي، القاهرة، مصر، د.ط، 2004.

7- محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1ن 1998.

8- محمود بن عمر الزمخشري، معجم أساس البلاغة، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 1998م.

9-أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ج1، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003، 1424.

10- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1، مطابع دار المعارف، مصر، ط 2، 1982.

11- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1428، 2007.

12- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2، 2007م، 1428هـ.

الكتب

13- أبي عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، ج20، تحعبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ، 2006م.

14- ابن السراج، ابي بكر محمد بن سهيل، الأصول في النحو، تح: عبد الحسن الفتلي،ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1417، 1996.

15- ابن عبد الله الحسين أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، دار العالمية بيروت، لبنان، 1413، 1996.

16- ابن يعيش الموصلي موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي، شرح المفصل للزمخشري، تح: إميل بديع يعقوب، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ-2001م.

17- أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد، الإشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ- 1991م.

18- أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، اشتقاق أسماء الله، تح، عبد المحسن المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1406هـ، 1976م.

19- أبي جعفر بن جرير الطبري، تفسير الطبري، المجلد الرابع، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1، 1440هـ-1994م.

20- أبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزوني، شرح المعلقات السبع، الدار العالمية، بيروت، لبنان، 1413، 1996.

21- أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع.

22- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

23- احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، حسب منهج متن الألفية لابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت.

24- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، بيروت، القاهرة، ط1، 1985.

25- إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ج 4، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990.

26- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج2، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1375هـ، 1955م.

27- الدحاح أبو فارس، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة العكيبان، الرياض، ط1، 1422، 2004م.

28- الراجحي شرف الدين علي، البسيط في علم الصرف تح: عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان، د ط، 1996.

29- الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح: يحي بشير المصري، ط1، 1417، 1996م، القسم الثاني، مج 1.

30- الزموري عمر بوحفص، كتاب جامع في علم الصرف (فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2006م.

31- السامرائي فضل صالح، معاني الأبنية العربية، دار عمار، عمان، ط2، 2007.

32- السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر، شرح القصيدة الكافية في التصريف، تح: ناصر حسين علي، المطبعة التعاونية، دمشق، د.ط، 1409هـ، 1989م.

33- الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، دار التوفيقي للتراث، القاهرة، مصر، ط5، 2010.

34- الفكاهي عبد الله بن أحمد، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهيبة، القاهرة، ط2، 1414هـ، 1993م.

35- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، مصر، ط5، د.ت.

36- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965-1385.

37- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، د ط، 1424، 2003.

38- سعيد الأفغاني، في أصول النحو، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، د ب، د ط، 1414هـ- 1994م.

39- سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية، بنية ودلالة وإحصاء، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2013.

40- طرزي فؤاد حنى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

41- عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة عمان- الأردن، ط 1-2، 2011-2013.

42- عباس حسن النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط4، ج3، د ت.

43- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، 1974م، ج3.

44- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط4، ج3، د ت.

45- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، تح: محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد الباجاوي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، د.ت.

46- عبد الرزاق علي: أحمد الملاهي، د ط، د ب، 1435هـ- 2014م.

47- عبد القادر بن مصطفى المغربي، الإشتقاق والتعريب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط2، 1322هـ، 1948م.

48- عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ج1، دار العروبة الكويت، ط1، 1424، 2003.

49- عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ج1،مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 1424هـ-2003م.

50- عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

51- علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، د-ب، د.ط، د.ت.

52- عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم تح: سامي بن محمد السلامة، مجلد8، دار طيبة، د ب، ط2، 1420هـ/1999م.

53- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عماد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط2، 1428-2007.

54- فياض سليمان، النحو العصري (دليل مبسط لقواعد اللغة العربية)، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1416هـ، 1995م.

55- قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل، ج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، دط، ود ت.

56- قباوة فخر الدين، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 1408-1988.

57- مبارك المبارك، قواعد اللغة العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ط، د ت.

58- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1998.

59- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط2، 1997/1418.

60- محمد الطاهر بان عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج28، الدار التونسية للنشر، تونس، د ت.

61- محمد على الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح، الأردن، ط1، 2001.

62- محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983.

63- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط30، 1414هـ، 1994م.

64- منيرة محمد ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1426هـ.

65- هادي نهر، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، أربد- الأردن، ط1، 1431- 2010.

66- هادي نهر، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، أربد الأردن، ط1، 2010.

67- يوسف الحمادى ومحمد محمد الشناوى ومحمد شفيق عطا القواعد الأساسية في الصرف والنحو لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط1، 1415هـ، 1994م.

68- يوسف الحمادي، محمد محمد الشناوي، محمد شفيق عطا، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة 1415هـ- 1994م، ط1.

المجلات

69- القاسمي علي، النحت وتوليد المصطلحات العلمية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد الخامس، 1426هـ، 2005م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
دعاء	
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: ضبط مفاهيم	
تمهيد	**5**
المبحث الأول: مفهوم الإشتقاق وأنواعه	**6**
1- مفهوم الإشتقاق	6
2- أنواع الإشتقاق	7
المبحث الثاني: أبنية المشتقات ودلالاتها	10
1- اسم الفاعل	10
2- اسم المفعول	17
3- صيغ المبالغة	23
4- الصفة المشبهة	26
5- اسم التفضيل	30
6- اسم الزمان والمكان	33

7- اسم الآلة	36
المبحث الثالث: مفهوم علم الصرف والدلالة	38
1- مفهوم علم الصرف	38
2- مفهوم علم الدلالة	40
الفصل الثاني: مشتقات الأسماء في سورة الحشر والممتحنة **– دراسة صرفية دلالية –**	
تمهيد	44
المبحث الأول: التعريف بسورة الحشر والممتحنة	45
1- التعريف بسورة الحشر	45
2- التعريف بسورة الممتحنة	46
المبحث الثاني: الأثر الصرفي والدلالي في سورة الحشر والممتحنة	46
1- الأثر الصرفي والدلالي في سورة الحشر	46
2- الأثر الصرفي والدلالي في سورة الممتحنة	61
الخاتمة	68
قائمة المصادر والمراجع	73
فهرس الموضوعات	78
ملخص	

ملخص

جاءت هذه الدراسة لتبحث في المشتقات وهو موضوع صرفي دلالي، وقد تعددت فيه الأوزان، لتؤدي دورا مهما في تركيب الجملة وبيان المعنى، وذلك من خلال وصف المشتقات وتفصيل أبنيتها، مسندا ذلك بدراسة دلالية لصيغ المشتقة.

واشتملت هذه الدراسة على مقدمة بينت لنا الهدف من هذا البحث، الذي جاء وفق المنهج الوصفي، من أجل سير هذا البحث على خطة علمية، من خلال تحليل المشتقات ضمن سياقها القرآني وكيفية ورودها في سورة الحشر والممتحنة، وتوضيح دلالتهم وأهميتهم في السياق.

وجاء الفصل الأول نظري، اتبعنا فيه مفاهيم شاملة للموضوع، الذي كان الحديث فيه عن الإشتقاق وأنواعه، وأبنية المشتقات ودلالاتها، بالإضافة إلى مفهوم علم الصرف والدلالة.أما الفصل الثاني هو فصل تطبيقي، درسنا فيه الصيغ المشتقة ثم تحليل هذه الصيغ دلاليا، وفائدة ورودها في سورة الحشر والممتحنة، ثم انتهى البحث بفضل من الله بخاتمة تلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية: سورة الحشر والممتحنة، المشتقات، الأبنية، الأثر الدلالي.

Abstract :

This study examined the derivatives, an indicative, multiweighting subject, to play an important role in the synthesis of the sentence and the statement of meaning, by describing the derivatives and detailing their buildings, supported by a semantic study of the derivative's formulas.

This study included an introduction that showed us the purpose of this research, which follows the descriptive approach, in order to conduct this research on a scientific plan, by analysing the derivatives within its Quranic context and how

they appear in the Holy Koran and the Examiner, and clarifying their significance and importance in the context.

The first chapter was theoretical, in which we followed comprehensive concepts of the topic, in which we spoke of derivatives and their types, derivatives buildings and connotations, as well as the concept of drainage and connotation. The second chapter is an applied chapter, in which we studied the derivative formulas and then analyzed these formulas semantically, and the usefulness of their appearance in the Holy Koran and the examiner, and then concluded the research thanks to God with a conclusion summarizing our most important findings.

Keywords: Surah Al-Hashar and Al-Mahtar, Derivatives, Buildings, Semantic Effect.